
الفكاهة
الثلاثاء ١٥ ديسمبر ١٩٣١ – ٥ شعبان ١٣٥٠
AL FOKAHA - No. 264 - Cairo 15 December 1931
العـــدد ٢٦٤ – الثمن ١٠ مليمات

يصدر غداً

العدد ٢٦٤
الثلاثاء ١٥ ديسمبر ١٩٣١
٥ شعبان سنة ١٣٥٠

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٦٠٦٣ : ٤

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

حسن التخلص

هو : فستان جديد . . !؟ ومن أين لي ان ادفع ثمنه وانا خالي الوفاض . . ! ؟

هي : أم تطلب إلي ان لا اتدخل في شؤونك . . ؟ تدبر في الامر اذاً وحدك . . ! !

لا بد لقاده

هو : يا سلام ما هـــذا التقل والدلال . . . لقد انتظرتك ساعة كاملة بعد موعدك حتى حضرت . .

هي : ولكني طلبت اليك ان تنتظرني خمس دقائق فقط . . . ! ! !

المالك المقتصد

— ولماذا تبحث عن مكان لسكناك وأنت صاحب منازل وعمارات . . ! !

— لأن منازلي وبيوتي كلها غالية الأجر . . ! !

كسبت المعركة . . !

الزوج (غاضباً) : لا يضايقني شيء في الوجود قدر أن أجد شعرة في الشوربة التى أشربها . .

الزوجة (ضاحكة) : أما أنا فيضايقني أكثر اذا وجدت الشوربة في شعري . . ! !

فرق بسيط

— يزعم زوجي انه أسعد الرجال . . فهو طول اليوم يركب السيارة «ويشخشخ» بالنقود في جيبه . .

في هذا العدد :

— لا بد وأن يكون من الاغنياء . .

— كلا : وانما شركة السيارات التى يشتغل زوجي بها «كمساري» هي الغنية !

أذواق . . .

الزبون : لا أستطيع أن أتناول الطعام عندكم وهذه الرائحة الخانقة تنتشر في جو المكان . .

الجرسون : لا تخرج يا سيدي فستنتهي حالا من تناول طعامها السيدة المعطرة بهذا العطر الخانق !

معلش . . .

الزوج : (منتفخاً) وزير المالية حادثني اليوم في التليفون . .

الزوجة : حقاً . . هل كان لك هذا الشرف العظيم . . . وماذا قال لك . . ؟

الزوج : قال ان النمرة خطأ . ! !

مش لطيف . !

هو : انت ألطف شخص قابلته اليوم . .

هي : انت أسعد مني حظاً . : !

رسائل القراء والادباء

لا ترد الى اصحابها في حالة عدم نشرها الا اذا ارفقت بها طوابع بريد كافية لاعادتها

أين حنانك يا صديقتي؟

ألم يسبق لك أن احببت ثم قام بينك وبين من تحب جفاء، وأبى كل منكما أن يكون البادىء بالاعتذار. فازدادت هوة الخلاف اتساعا. وراح كل منكما ضحية كبريائه؟ هذا الموقف يعالجه الكاتب في قصته التالية

(١)

عزيزتي عنايات

هل تعرفين متى أكتب اليك هذه السطور؟

إني الآن في الساعة الثالثة صباحا وقد انتهت علبة السجائر الانجليزية الصفراء التي اشتريتها أمامك ونحن في مقصورة (الاوبرا) نشاهد عرض قصة (مانون) من الفرقة الايطالية الجديدة. ولم أكن قد استهلكت من العلبة قبل خروجنا من القاعة سوى سيجارتين! ! ولا زلت بملابسي لم أخلع منها إلا الرداء الخارجي السميك الذي اشتريته معك بعد أن اختلفنا على لونه، فكنت تفضلين اللون الازرق الصافي وكنت أفضل البني الغامق المزركش ببعض خطوط سوداء خفيفة. وانتهى الخلاف بانتصارك وإرغامي على شراء ما تريدين . .

لا زلت إلى الآن بملابسي أدخن سيجارة تلو أخرى وأفكر على الدوام فيك وفي موقفك مني هذه الليلة . . ولا أكتمك يا عنايات إن هذا النوع من أزمات التفكير لا ينتابني للمرة الاولى، فقد قضينا ليالي بأكملها على هذا المنوال من قبل. وكان السبب فيها يعود دائما إلى تصرف من تصرفاتك تؤلمينني به وتجرحين كبريائي. ولكن هذه الكبرياء كانت تمنعني دائما من أن اصارحك بألمي فكنت أمر على تصرفاتك مر الكرام وقد حاولت ذلك الليلة. وها أنا أحاول منذ ساعتين أن أغالب نفسي فلا أكتب اليك. إلا أنني لم أستطع فمددت يدي إلى هذه الورقة وبدأت أتحدث اليك . .

ولعلك تتساءلين الآن.. ما الذي حدا بي إلى هذا الاهتمام الخارق بالكتابة مع أنه لم يحدث هذه الليلة بيننا ــ ولو في الظاهر ــ ما يستدعي الاسراع بالكتابة؟. ولكنني أؤكد لك انك قد أقدمت على أمر اعتبره انا في منتهى الخطورة رغم بساطته. ما كان لك أن تقدمي عليه إذا كنت حقا تريدين هنائي فانت تذكرين أننا بدأنا نشاهد القصة حوالى الساعة التاسعة ونحن على اتم ما نكون من الصفاء. وقد دخلنا المقصورة وأنت تتأبطين ذراعي وتضغطين على يدي في حب وعطف وشوق . . وحدث بعد فترة قصيرة أن دخلت الى المقصورة المجاورة لنا تماما آنسة ايطالية من احدى الأسر العريقة في تورينو كانت قد قدمت الى مصر في العام الماضي وعرضت معي في معرض الفنون الجميلة بضع صور نالت نجاحا كبيراً ونشرت الصحف صورتي مع صورتها بمناسبة اعطائنا جائزة من درجة واحدة. ولقد حدثتك عن تلك الآنسة غير مرة وأطنبت في امتداح ذوقها الفني وخاصة في رسم الرأس واليدين. ولقد فهمت ولا شك ان العلاقة بيني وبينها لم تتعد رابطة الزمالة في فن واحد يهواه كلانا. ولكن لاولئك الفتيات الاوربيات اللاتي لم يقضين مدة طويلة في مصر طريقة شاذة في تحية الاصدقاء وخاصة الفنانين منهم.. فقد أبت تلك الآنسة عندما تبينتني من ظهري الا أن تمديدها الى رأسي وتعبث بشعري وهي تقول ضاحكة في صوت خافت:

ــ ألم اقل لك يا طاهر ان رأسك جدير حقا بلوحة فنية تعرض في متحف تورينو ولا ترسمها الا ريشتي. ؟!

ولم يكن مني أمام ذلك إلا ان أقف وأقبل يدها وأنا أجيبها بالفرنسية

ــ أما أنا ياسيدتي فأقر بأنني مهما حاولت رسم رأسك فان ريشتي لن تصل الى رسم صورة تضاهي الاصل بروعته وجماله!

ثم أسرعت بالجلوس وأدرت ظهري اليها واقتربت منك مرة ثانية لأسر اليك بأن تغفري لي تلك التحية الشاذة التي اضطررت ان اتبادلها مع الرسامة الايطالية وأخبرك انها متعودة على هذا الشذوذ. وكنت انتظر طبعاً ان أراك متجهمة الوجه، مقطبة الجبين، ثائرة لما حدث باعتبار انه يمس كبرياءك ويجرح عزتك. ولكنني دهشت إذ رأيتك تبتعدين عني وتقتربين بمقعدك الى ناحية المسرح تتابعين القصة في اهتمام زائد وكأنك لا تعبأين بما حدث. . أو كأنه لا يعنيك ولا يمسك!!

دهشت ولا شك فأنا أعلم، بل وأوقن انك تحبينني، وان هذا الحب من شأنه ان يجعلك تغارين علي وتحاسبينني على حركاتي وسكناتي. وقد انحنيت لأقول لك ما أردت ان أقوله تبريراً لموقفي، ولشدما زادت دهشتي عندما رأيتك تلتفتين إلي وعلى فمك ابتسامة ساخرة وتقولين لي بصوت عال وبالفرنسية التي كنا لم نتكلم بها طول الليلة وأنت تتعمدين ان تسمعه من في المقصورة المجاورة:

ــ انني أميل إلى قراءة أمثال هذه القصص أكثر من حضورها تمثل على المسرح.. ان الموسيقى تحتم على واضعها ان يختصر الموضوع ويشوهه.. لا شك ان (مانون) في الاصل قصة رائعة!

ثم أدرت ظهرك وظللت تتابعين التمثيل وكأنني لست موجوداً معك!

ولقد حاولت بكل ما في طاقتي بعد ذلك ان أفوز منك بكلمة فلم استطع . . وانتظرت الى ان خرجت تلك الآنسة الايطالية ثم سألتك :

— مالك يا عنايات ؟

فأدرت رأسك إلي وانت تتكلفين الدهشة واجبتني :

— مافيش . . إيه ؟ آديني باتفرج ع الرواية

وقد أردت ان أتناول يدك ، ولكنك سحبتها مني بسرعة وانت تتابعين قولك :

— اتفرج انت راخر : انت مشغول في إيه . . . الموسيقى كويسه خالص !

— أيوه . . .

ولكن انتي مش زي عادتك

— أبداً . . أنا زي عادتي وأحسن .. أنا مبسوطه جداً . . مبسوطه خالص قوي

وانتهت القصة فأسرعت بالوقوف وحاولت ان أساعدك في ارتداء المعطف ، ولكنني رأيتك تكتفين بوضعه على كتفيك العاريتين وتسرعين الخطى الى الخارج وسط الجمع الحاشد المتدافع الى الباب ، ولما وصلنا الى السيارة كنت أنتظر منك ان تقترحي الذهاب الى الهرم لاستنشاق الهواء البارد كعادتنا في أمثال هذه الليالي المقمرة ولكنك أبيت ان تتكلمي ، وأبيت انا الآخر ان أذكرك بتلك العادة بعد مالاحظته عليك أثناء التمثيل من الهدوء المتكلف . والثبات المصطنع . فاتجهت انت الى منزلك وتابعت انا سيري المتئد الى منزلي !

والآن . . أريد أن اسألك وارجوك أن تجيبي بصراحة وأخلاص . هل حقاً أنك لم تتألمي من الحركة التي اقدمت عليها الآنسة الأيطالية ؟ وهل حقاً أنك لم تغاري منها ؟

أما انا فأكاد أؤمن بأنك تألمت وثارت في صدرك الغيرة ، وأنك غالبت ذلك الالم وتلك الغيرة حتى استطعت أن تظهري بمظهر الهادئة الرزينة التي لايعنيها ما يدور



حولها مما لاتأبه له . أو تهتم به ! وأنك إذ فعلت ذلك إنما كنت تخضعين لوحي كبريائك اجل تلك الكبرياء العجيبة ياعنايات التي طالما نغصت علي عيشي .. وأنني إذ رأيتك تتكبرين ويصل بك الأمر إلى حد عدم الاهتمام بي ، وعدم اظهار الغيرة على من النساء ، قد ثارت كبريائي انا الآخر فلم اذكرك بعادتنا العزيزة المحبوبة من الصعود إلى الهرم بعد منتصف الليل ، والجلوس على تلك الصخرة الصغيرة في طريق الفيوم التي لاتتسع إلا أنا وأنت متلاصقين يكاد جسمانا يتحدان من فرط ما نتعانق ! وكأن الذي نحت تلك الصخرة قد فكر فينا وفرض أننا لن نسمن ولن نهرم !!

وهل تعلمين ماذا كانت عاقبة كبريائك وكبريائي ؟

كانت إنني ذهبت إلى منزلي وقد استولى علي الحزن فلم استطع أن انجز اللوحة التي اسمها (الليل عند الهرم) والتي تعلمين أن وزارة المعارف تعتزم شراءها بمبلغ كبير من المال تشجيعاً لأمثالي من الفنانين المصريين . وأنا واثق أنني مادمت خاضعاً لهذه الأعصاب الثائرة المضطربة فلن أتمكن من العمل غداً ولا بعدغد . وستكونين أنت وحدك مسؤولة عن كل ما يترتب على ذلك !

كما تشائين ! وسيان عندي انجزت اللوحة أم لم انجزها ، فقد كنت أنت وحي تلك اللوحة . وهأنت تلوثين ذلك الوحي بهذه الكبرياء الشاذة التي تدفعك إلى انكار الغيرة مع أنك تغارين ، وإلى امتهان غريزتك كسيدة تحب ويجب ان تحرص على من تحبه أكثر من حرصك علي في الليلة الماضية . واسمحي لي أخيراً ان أقول لك صراحة أنك اذا كنت تظنين أنني ابدأ بالأعتذار دون أن أرى منك اهتماماً فأنت واهمة ، إذ أن لى أنا الآخر كبرياء لاتعينني على ذلك !

٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣١

طاهر

(٢)

سيدتي عنايات

تذكرين أنني كتبت اليك منذ نحو شهر رسالة ألومك فيها على ذلك الموقف الشاذ الذي وقفته في ليلة كنا نشاهد (مانون) في مسرح الاوبرا . ولقد ابيت ان تجيبي على تلك الرسالة التي بدأت رقيقة وانتهت حارة

وأبيت أنا الآخر ان ازورك أو اتحدث اليك في التليفون كعادتي في كل يوم . وانقضى هذا الشهر دون أن اراك فيه مرة واحدة ، فانت تمنعك كبرياؤك على أن تحضري لمقابلتي ، وأنا لا اجد من كبريائي ما يعينني على أن اسعى لمقابلتك . وأنا أوقن انك كنت مخطئة ! الى أن قابلتك مصادفة في بهو معرض الصور الزيتية بشارع نوبار .. وأقول مصادفة لأنه لم يكن مفروضاً ان اكون موجوداً هناك في ذلك اليوم . إذ كان قد انقضى اسبوع على افتتاح وزير المعارف للمعرض ، وكان صباح يوم من أيام الاربعاء حيث لا يكثر الزائرون والزائرات

وحدث أنني نسيت في مكتب سكرتير المعرض كتاباً من كتبي فرجعت لآخذه وعندئذ لمحتك . . أجل لمحتك واقفة أمام لوحة (الليل عند الهرم) وقد انحنيت عليها تطيلين النظر في اهتمام زائد ، وكأنك تحسين بكل خط من خطوطها وكل خلجة من خلجاتها . وكأنك أنت تحيين بروحك وجسمك ونفسك وشعورك داخل اللوحة ، ولم يكد بصري يقع عليك حتى وقفت اشاهدك من بعيد وانقضت فترة طويلة ، وأنت لا ترفعين رأسك . وخيل الي أن الصورة قد أعادت إلى قلبك ذكرى الليالي التي قضيناها معاً عند سفح الهرم في الليل على تلك الصخرة الصغيرة القائمة في طريق الفيوم ، وان هذه الذكرى العزيزة قد ربطت حياتك بالصورة فلم تعودي تستطيعين التحرك والابتعاد . وكأن التأثر قد بلغ بك إلى حد البكاء فابت كبرياؤك ...

أجل كبرياؤك دائماً ان تظهري بمظهر الضعف أمام باقي الصور واللوحات المعروضة في البهو الكبير ، خصوصاً وقد كان من بينها اكثر من لوحة معروضة باسم الآنسة الايطالية التي كانت تحيتها سبباً في خلافنا في المرة السابقة فرأيتك تخرجين منديلك الحرير الازرق الصغير تجففين به دمعة انفجرت رغماً عنك ثم رأيتك ترفعين رأسك وتمدين قامتك المهيبة في انفة وعزة وجبروت وترمقين صور الآنسة الايطالية بنظرة احتقار عميقة وقد اتيت بيدك حركة خفيفة أظهرت غيرتك من صاحبتها غيرة ابت كبرياؤك ان تظهر في ليلة الاوبرا !

اذ ذاك يا سيدتي لم استطع ان اقاوم نفسي فاسرعت اليك واعترضت طريقك الى الخارج ثم سألتك في لهجة رقيقة لم تخل من سخرية :

— لسه فيه صور كثير يا عنايات هانم في المعرض

فرفعت رأسك . . . رأسك الجميل الذي كان يزينه دائماً شعرك الاسود ، وعيناك الواسعتان ، وأنفك الصغير — ذلك الرأس البديع التي يذكرني بأروع صور الاميرات الاسبانيات في القرن الماضي ! ثم قلت لي في لهجة متئدة رزينة :

— ايوه عارفه ان لسه فيه صور ، ولكن أنا ماعنديش وقت

فمددت يدي إلى يدك وقلت وانا اضغط عليها :

— طيب . وايشمعنى يعني وقفتي قصاد الصورة دي مدة طويلة ؟

وعندئذ لم تتمالكي نفسك من أن تضحكي وأنت تقولين :

— ما اعرفشي بأه !

فتبادلنا الضحك وقلت لي ونحن خارجان من المعرض :

— الحقيقه ان الصوره اللي انت عارضها يا طاهر كويسه خالص ... مبروك ياخوي . انت لازم حيكون لك مستقبل كبير

في ذلك اليوم تم الصلح بيننا ياعنايات . وقد ألححت علي وأنا أساعدك بيدي على ركوب سيارتك قائلة في صوت حنون :

— انت لازم تيجي عندنا النهارده .. عمتي سألت عنك كتير وانا حاقول لها انك جاي . . . أنا حاستناك يا طاهر لازم تيجي بدري

وقد ذهبت فعلا إلى المعادي لأراك كعادتي . وكانت أسرتك مجتمعة فقابلتني مقابلة رقيقة كريمة . وجلست أتحدث اليهم وأنتظر أن أراك وانقضت فترة طويلة دون أن تدخلي لتحيتي . ولا أكتمك ان نفسي قد ثارت إذ ذاك لهذا التصرف الذي أقدمت عليه دون مبرر يدعو اليه ، وعولت على أن أثأر لنفسي عند دخولك !

وأخيراً دخلت تتهادين وقد وقفت لتحيتك وكأنني لم ألحظ تأخرك في الدخول مع أنني نظرت إلى الساعة الكبيرة المعلقة في غرفة الاستقبال أكثر من عشر مرات ورأيت انك ظللت نحو نصف ساعة تتمهلين في الدخول . وبدأنا نتجاذب أطراف الحديث عن مواضيع مختلفة تعرض لها أفراد أسرتك وسألوني رأيي فيها فاضطررت أن أجيب مجاملة لهم مع أنني في الواقع كنت أشد ما أكون ميلا إلى التحدث إليك أو سماع قطعة من الموسيقى تنفحها يداك . ولذا انتهزت أول فرصة بعد ذلك وطلبت اليك بالفرنسية أن تعزفي قطعة على البيانو . وكنت أنتظر طبعاً أن تجيبي ذلك الطلب المتواضع ولكنك أجبت في صوت خافت مكتوم أنك سوف تعزفين بعد قليل !

دهشت أنا لذلك وكررت الطلب في لهجة حاسمة ، ولكنك كررت نفس الجواب وأنت تبتسمين لحدتي ابتسامة لم تخل من سخرية

عندئذ لم أجد وسيلة أثأر بها لكرامتي إلا بأن أقول لك بالفرنسية لكيلا يتبين الجالسون سبب المناقشة وأنا أتعمد إيلامك :

— إذا كنت تفعلين ذلك فلماذا ألححت علي في المجيء

وهنا أحسست تماماً أن كلماتي قد نالت من كبريائك فجرحتها في الصميم . ولاحظت أنك تهزين قدميك في حركات عصبية ثائرة . ولما أردت أن أوجه اليك الحديث بعد ذلك أجبتني في لهجة جافة . وعندئذ أردت أن أمتحن الموقف امتحاناً حاسماً فسألتك للمرة الاخيرة :

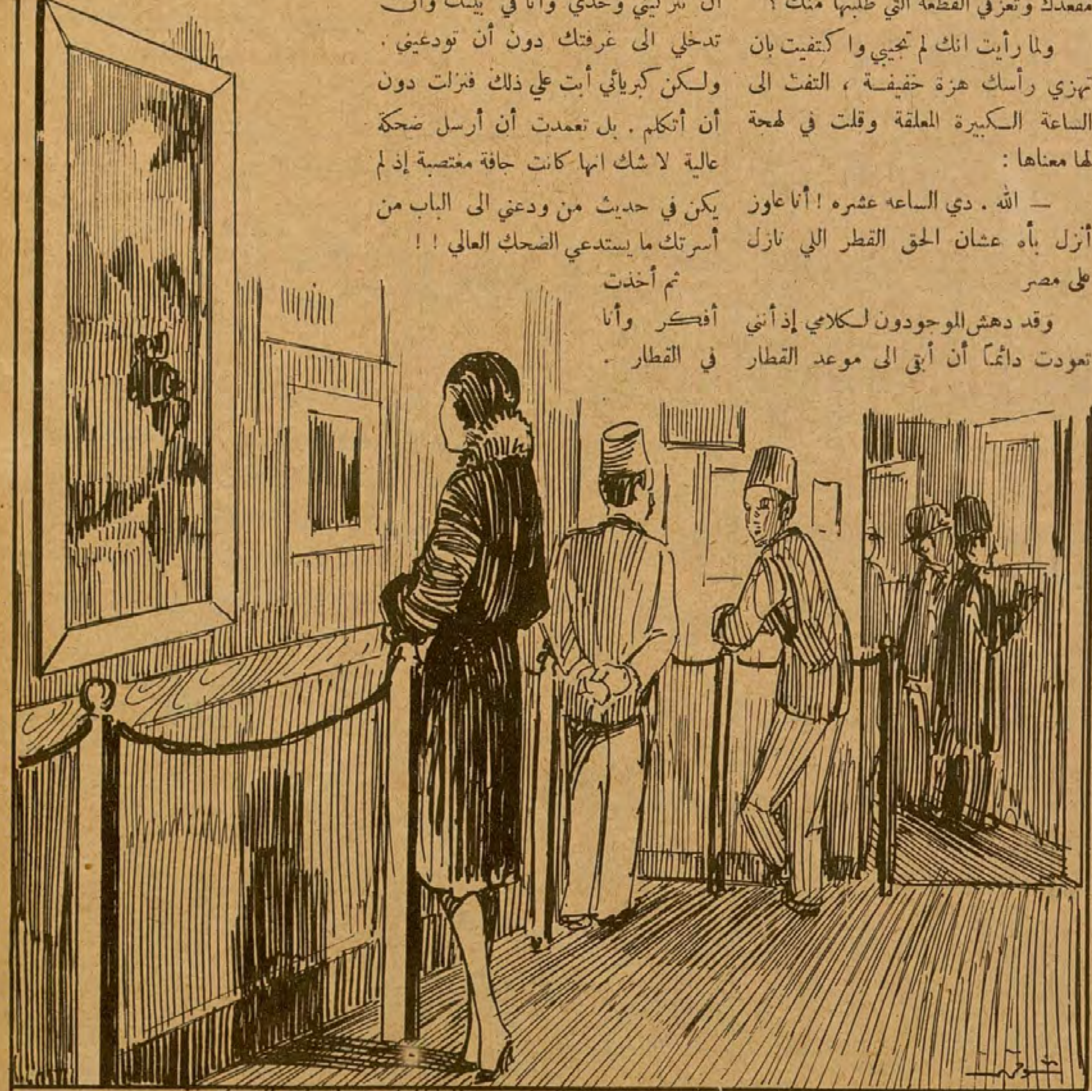
— ألم يحن الوقت لكي تقومي عن مقعدك وتعزفي القطعة التي طلبتها منك ؟

ولما رأيت انك لم تجيبي واكتفيت بان تهزي رأسك هزة خفيفة ، التفت الى الساعة الكبيرة المعلقة وقلت في لهجة لها معناها :

— الله . دي الساعه عشره ! أنا عاوز أزل بأه عشان الحق القطر اللي نازل على مصر

وقد دهش الموجودون لكلامي إذ أنني تعودت دائماً أن أبقى الى موعد القطار الاخير . وقد حاول أكثرهم أن يستبقوني الى الموعد المعتاد ولكنني وقفت بسرعة وألححت في النزول محتجاً بان لدي عملا هاما في اليوم التالي يستدعي استيقاظي من النوم مبكراً ، واتجهت الى المقعد الذي وضعت عليه كتبي وجرائدي وأخذت أحيي الموجودين على عجل ثم التفت لأحييك فلم أجدك ! وقد كدت أصيح من شدة الغيظ وأناديك لأصارحك بانه مهما وصل الامر بيننا فليس من الذوق ولا من الرقة في شيء أن تتركيني وحدي وأنا في بيتك وأن تدخلي الى غرفتك دون أن تودعيني . ولكن كبريائي أبت علي ذلك فنزلت دون أن أتكلم . بل تعمدت أن أرسل ضحكة عالية لا شك انها كانت جافة مغتصبة إذ لم يكن في حديث من ودعني الى الباب من أسرتك ما يستدعي الضحك العالي ! !

ثم أخذت أفكر وأنا في القطار . فكرت في كل ما دار بيني وبينك أثناء تلك الليلة في تأخرك عن الدخول أكثر من نصف ساعة ، وتركي أتألم لذلك التأخر الذي لا داعي له ولا سبب يدعو اليه ، وفكرت في امتناعك عن إجابة طلبي الذي توجهت به اليك لتعزفي قطعة من الموسيقى على « البيانو » مع انك تعلمين انني أميل كل الميل الى سماع الموسيقى ، وخاصة اذا كانت تخضع أنغامها الحلوة لوحي أناملك الرشيقة . وفكرت في إجابتك الجافة التي



تعمدت أن تثأري بها لنفسك عندما قلت لك : « اذا كنت تفعلين ذلك فلماذا ألححت علي في المجيء؟» وفكرت في هروبك من الغرفة كيلا تتحمل كبرياؤك صدمة تعمدي النزول من المنزل قبل الموعد المعتاد

فكرت في كل ذلك وأخذت أتلمس الداعي اليه فلم أجد إلا سببا واحداً لا ثاني له . . . ذلك أن في خلقك ناحيـة متكبرة عنيدة . فأنت تلحين علي في المجيء، ولكنك تثأرين بتلك الكبرياء فلا تريدين إشعاري بأنك متلهفة على رؤيتي فتتشددين في الدخول! وأنت تسعين الى إرضائي عن طريق عزف الموسيقى على « البيانو » ولكنك ترغبين في أن تظهري بمظهر التي لا تطيع في سرعة وتخضع لكل ما يطلب منها فامتنعت قليلا لكي ألح في الطلب . وأتدرج من الرجاء الى التوسل !

وأنت تتمنين أن أبقى ـ كعادتي ـ الى موعد القطار الاخير الذي يغادر المعادي الى القاهرة ولكنك لا تريدين أن تصرحي بذلك . وتعتبرين نزولي قبل الموعد إهانة لك وجرحا لكبريائك ، فتثأرين لهذه الكبرياء المجروحة بأن تغادري الغرفة وترفضي الخروج لوداعي كما كنت تفعلين دائما في كل مرة !

ومن المحزن يا عنايات انني مصاب أنا الآخر بهذه الناحية المتكبرة العنيدة . فأنا عندما أراك تتكبرين في مقصورة «الاوبرا» وتوحي اليك هذه الكبرياء ان تتكافي الهدوء ، وتتصنعي الرزانة كأنني لا اعنيك وكأنك لا تحبينني ـ أعمد أنا الآخر إلى الثأر لنفسي فلا أهتم بك ولو استدعى الامر بعد ذلك ان نفترق مدى شهر طويل الى ان نلتقي أمام لوحة (الليل عند الهرم) وعند ما أراك تتأخرين في الدخول لتحيتي نصف ساعة تثور أعصابي فأطلب اليك ان تعزفي قطعة الموسيقى المعهودة في لهجة الأمر فاذا رأيتك تتكبرين ، عمدت الى اثارتك فقلت لك ساخراً : « إذن فلماذا ألححت علي في المجيء » فاذا رفضت بعد ذلك ان تقومي من مقعدك إلى « البيانو » وقفت وأظهرت الرغبة في النزول واحتججت بكثرة العمل وأنا أعلم ان في هذا ما يؤلمك !

انني أشعر من صميم قلبي بأنك لو ظللت على هذه الطريقة من الكبرياء فان الامر سينتهي بي وبك إلى ما يسوؤني ويسوؤك . فلقد درجت منذ صغري على ان أحتفظ بكبريائي حتى أمام أحب الناس الي، وأعزهم علي ، وأقربهم من قلبي ! وأنا أوقن اليقين كله انك تستطيعين ان تحتفظي بكبريائك على ألا تتلف هذه الكبرياء ناحية يجب ان تعتزي بها أكثر من اعتزازك بأي شيء آخر.. وهذه الناحية تنحصر في حنانك..

أجل حنانك يا عنايات . الحنان الذي طالما قلت لك ونحن جالسان على الصخرة الصغيرة في طريق الفيوم انه لون ضروري حي من الالوان التي يجب أن تظهر في خلق كل فتاة وامرأة .. ولعلك تذكرين انك وافقتني يوما وقلت لي ان المرأة بدون حنان كالزهرة الجميلة التي لا رائحة لها ولا عبق !

فهل تعتقدين انك في كل المواقف التي وقفتها مني في ليلة الاوبرا والليلة الماضية كنت تشعرينني بهذا الحنان ؟

لا أظن ؟

ولك تحياتي الحارة وعنياتي الخالصة

طاهر

عنايات !

أقبلك وأضمك إلى صدري ثم أعتذر

اليك عما بدا مني أمس مساء . فقد حضرت لزيارتي في منزلي وكنت منهمكا في إنجاز صورة جديدة وقد ثارت أعصابي من كثرة العمل . ولعلك لا تعلمين انني كنت قد واظبت على العمل قبل حضورك سبع ساعات متواليات فلم أنتبه اليك الا بعد ان أسرعت بوضع يديك على عيني في رقة وحنان عجيبين! ولقد طلبت الي بعد ذلك ان أرتدي ملابسي وأنزل معك لرؤية احدى القصص السينمية الناجحة التي تعرض الآن الا انني أجبتك في لهجة جافة :

— لا .. ما اقدرش الليلة دي ياعنايات .. أنا مشغول خالص ولازم أخلص الصورة دي

فانحنيت علي وأخذت تربتين على وجنتي الملتهبتين وأنت تغمرين وجهي بأنفاسك الحارة وقلت :

— وليه تعمل في نفسك كده يا طاهر ؟ انت حتموت نفسك يعني ؟ كله محصل بعضه في البلد دي . يعني كان عمل لك ايه التعب والهلاك اللي انت فيه .. آهي الجرايد قالت على صورتك انها ما تساويش الضجة اللي حصلت عشانها . مع انهم والله لو اتفرمت دوابهم ما يقدروش يرسموا حته منها ..

وكأنني كنت ذاهلا اذ ذاك عنك فقلت لك وأنا لا أزال أعمل بريشتي في اللوحة التي أمامي :

— ماليش دعوى بالجرايد ولا بالناس أنا أعمل اللي علي بس

— طيب ولكن أنا باقول لك إن نفسي أروح السينما

— وأنا اعمل ايه ياعنايات ؟ يعني اسيب شغلي وأروح السينما اتفسح ؟

وكان عجيباً منك يا صديقتي الا تغضبي ولا تتأثري لكبريائك التي مست ولاشك إذ قدمت بنفسك إلى منزلي تتوسلين إلي أن اذهب معك الى السينما فأرفض . كان عجيباً منك ولاشك ان تقابلي هذا الجفاء من جانبي بالحنان من جانبك ، فقلت لي وانت تسقطين الى احد المقاعد تنظفين بمنديلك الصغير نقطة لوثت قماش المقعد دون أن انتبه اليها ثم قلت لي :

— لا . مين قال ياطاهر أني أحوشك عن شغلك . بالعكس يا خوي أنت عارف أني اتمنى لك مستقبل كبير . حد بيفرح لك قدي أنا ؟ اشتغل انت ماليكش دعوى بي

وقد تابعت انا عملي وسرت انت في انحاء المنزل ترتبين أثاثه الذي يبدو من الفوضى الظاهرة عليه انه اثاث فنان أعزب . ولم أشعر بعد قليل إلا وأنت تعودين إلي مسرعة وقد تهدج صدرك ، واكفهر وجهك ، وتصاعدت انفاسك حارة ثائرة عنيفة ، ثم قلت لي وأنت ممسكة صورة الآنسة الايطالية في لهجة صاخبة :

— أيه الصورة دى ياسي طاهر ؟ أنت شايلها عندك ليه ؟

فأجبتك وأنا اترك مقعدي واقترب منك :

— ما فيش ... دي كانت اهدتها لي من زمان قبل ماتسافر ونسيت أرميها

وعندئذ لم تتمالكي نفسك فمزقت الصورة قطعاً وألقيت بورقها المتناثر الى الأرض وأنت تصيحين :

— أنا اقطعها وأنا أرميها .. انت عارف طيب أنا ما اقبلهاش ولا أحبش اشوفها . تقوم تحط صورتها عندك ليه ؟

وخانتك قواك فاختنق صوتك وسالت الدموع من عينيك !

ولا اكتمك ياعنايات أنني تأثرت لذلك غاية التأثر . وتذكرين طبعاً أنني اسرعت بارتداء ثيابي وخضعت لما طلبته مني فذهبت معك الى السينما وأنا احاول جهدي أن اتلطف اليك في الحديث وأن أفوز منك



بقبول عذري ! ثم لا أكتمك انني شعرت بحبي لك يقوى ويشتد ويتمكن ويتضاعف آلاف المرات عند ما رأيتك تمدين يدك الى يدي بعد انتهاء عرض القصة السينمية وتضغطين عليها في حنو وأنت تثبتين عينيك الواسعتين الى عيني وتقولين في همس خفيف لايزال يحمل طابع الدموع التي سالت في منزلي امام الصورة الناقصة :

— مش حنروح الهرم بأه ياطاهر ؟

عجباً ياعنايات ! اما هذا الحنان ياصديقتي ؟ أنه ليس حناناً بشرياً بل هو حنان الملائكة الذين يسمون عن احقاد الناس . ويغفرون الهفوات والزلات ولايتأثرون بما نتأثر من شرور وآثام . ولقد ذهبنا معاً وجلسنا على الصخرة الصغيرة في طريق الفيوم وقضينا فترة هي ولا شك من أسعد أوقات حياتنا ..

والآن . . . اكتب اليك وأنا اشد ما اكون ألماً لما بدر مني أمس . فأنا أسف إذ رفضت اولا اطاعتك والذهاب معك إلى السينما . وأسف إذ نسيت ان أمزق صورة تلك الايطالية قبل أن تهتدي اليها يداك الرشيقتان . وأسف إذ تسببت في إبكائك وأرهاق عينيك الجميلتين . ولعلك تبينت الآن يا صديقتي أنه ما دامت العلاقة بيني وبينك قد تطورت إلى هذا الحد فمن العبث أن يتمسك كل منا بكبريائه التي يعتز بها قبل الناس أجمعين، ومن الخير ان يحل حنانك محل كبرياء الماضي . وثق ياعنايات مرة اخيرة أن هذا الحنان أقوى على تحطيم كبريائي من أي شيء آخر

ولك قبلاتي التي لاعدد لها   طاهر

محمود كامل
المحامي



الافندي : خد يا راجل القرش التعريفه ده الشحات . قرش تعريفه ؟ اجيب عيش ، والا غموس ، والا سجاير ، ما تخلي في عينك نظر

كلام وحـــديث

شـغل عفـاريت

لو كان غاندي يعلم عاقبة سعيه إلى لندن ماخطا اليه خطوة واحدة فقد كان مؤتمر الدائرة المستطيلة أو المستديرة فخاً وقع فيه ذلك الرجل « المكار » مع من وقع من زعماء الهند ، ولم يكن انفضاض مؤتمرهم خاتمة سعد أو نحس بل كان مقدمة لبرلمان تضع انجلترا نظامه من تأليفها على ذوقها فيعاد تمثيل الرواية المحزنة المضحكة التي مثلت في مصر ، ويقوم بادوارها في الهند ممثلون هنود من الهنـدوكين والمسلمين بدل الممثلين المصريين المسلمين والقبط الذين مثلوا هذه الرواية هنا في مصر ولا يزالون يمثلون في فصولها التي لا نعلم متى تنتهي فيلقى عليها الستر ولا يعلم ذلك إلا الله

ومعروف ان قبط مصر ومسلميها كادوا باتفاقهم يزحزحون جون بول عن مكانه من وادي النيل فابتدع لهم جون بول رواية البرلمـــان ، فانقسموا أحزاباً ، يتطاحنون على الكراسي ، وتركوا المسألة الوطنية العامة كأنهـا لم تكن ، وهكذا يكون في الهنـد ولو اتفق الهندوكيون والمسلمون ، على انهم لن يتفقوا ، وما على المهاتما غاندي إلا أن يبقى يقابلني!



عفولنا

انهار ركن من جبل بوتزولي على قرية كانت تسمى انطرونا بين ايطاليا وسـويسرا منـــذ ثلثمائـة سنة وانحدر الماء على تلك القرية فاغرقها وأصبحت بحيرة ، وبقيت هذه البحيرة كل ذلك الزمن الطويل إلى أن أخـذ ماؤها يجف منذ أربع سنين ، وظهرت سطوح مساكنها ، وقد تبلع الارض ماءها فتصلح القرية للسكنى فيسكنها الناس ، ولا يفكرون فيما أصابها ولا يخشون ان ينحدر اليها السيل مرة أخرى !

لا أقول ان هـذه القرية اذا صلحت للسكنى يحتمل ان تسكن ، ولكني أؤكد أن القوم يسكنونها إذا زال ماؤها ، لأن الخطر من السيل ليس أشد من خطر النار وها هي القرى التي حول البراكين تثور البراكين فتدمرها ويعيد أهلها بناءها ولا يهاجرون إلى حيث يأمنون الهلاك

وعندنا هنا في مصر شيء فيه شبه من ذلك الخلق وإن كان القياس مع فارق كبير ، فان الفلاحين يكدسون الحطب على سطوح دورهم في الصيف ، فيلعب صبي بعلبة كبريت فتشب النار فتحترق الدار وقد تحترق القرية ويقع هذا كل سنة مرة أو مرتين أو أكثر و « اللي فيشي ما يخلهشي »

فالنفوس الآدمية مجبولة على الاستهتار بالخطر في وقت الامان ، وقد نسمع الرجل يقول « انا افعل واترك واسوي » ويملأ شدقيه بالكلام الفارغ فاذا جـد وحانت الساعة جمد في مكانه أوفر من الخوف ، ولا يكاد الخطر يزول حتى يعود الى ما كان فيه من الجرأة الكذابة ! وقد تقضي عليـه في اكثر الاوقات

فمن الذي يبلغ الى الذين تحدثهم انفسهم بسكن قرية انطرونا هذا الكلام؟

ثمن حضرتك

حلل الدكتور توماس لوسون الانجليزى جسم الانسان فوجده يتركب من سائل يملأ برميلا صغيراً ويحتوي هذا السائل على كميات متفاوتة من الدهن والفحم والفوسفور والمنيزيا والحديد والكلس والكبريت، ولا يزيد ثمن هذه الاشياء كلها عن خمس شلنات !!!

ويظن الناس ان الغرض من هذا التحليل ان يعرف الانسان قيمة نفسه وان الباشا أو اللورد مثلا لو نظر الى حقيقته لوجد نفسه لا تساوي اكثر من خمسة وعشرين قرشاً، ولكن الغرض غير هذا، بل يريد العلماء ان يعرفوا سر الحياة البشرية، وها قد عرفوا مم يتركب الجسم، ولم يبق عليهم إلاان يعرفوا كيف يتركب، وهيهات، فانها صنعة الله، وليس لله الصانع الحكيم صبيان يتعلمون منه الصنعة، لاننا كلنا مصنوعاته، ومحال ان تعرف المصنوعات ماذا يفعل الله عز وجل

ومن أبى إلا أن يدعي أن العلم سيحيط بالاسرار الالهية فها هي السوق أمامه، وأنا أدفع له ثمن الدهن والحديد والكبريت والفوسفور والكلس والمنيزيا والفحم، فليصنع لى من هذه الاشياء قطعة لحم أو قطعة عظم، أو جلد، أو شعرة، أو ظفر، أو نيلة سوداء، على ادمغة المدعين ان الطبيعة تخلق ولا يعترفون بالله، الله يكسفهم البعدا

الصحافة الانجليزية

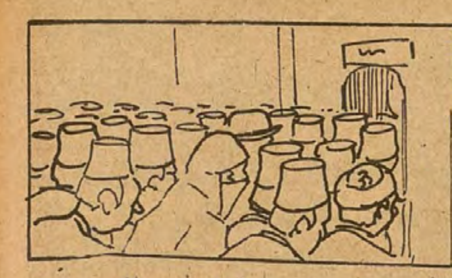
المانشستر جارديان من أمهات الصحف الانجليزية التى عليها الكلام في بلاد المستر ذى الجاكتة الحمراء، ومثلها هناك مثل الشيخة نفوسة هنا تقيس الأثر وتقرأ الكف وتحضر الجن وتعلم كل شيء، فالشعب الانجليزي يصدقها والحكومة الانجليزية تعتمد عليها، فانظر مبلغ علمها الجم ومعرفتها الواسعة!

زعمت أن الحكومة المصرية ستنقل الفراعنة المحنطين إلى ضريح المغفور له سعد باشا زغلول ليكونوا معه في هذا الضريح !!!

ثم أخذت تنتقد هذه السياسة المصرية وتقول إن وجود سعد باشا بين الفراعنة سيزيد من عظمته في التاريخ ولا يمكن أن ينقص من قدره «كما تريد الحكومة المصرية»!

فهل بعد هذا التحريف يصح أن تقيم حكومة انجلترا لجرائدها وزنا في المسائل الشرقية؟ وهل نلام نحن المصريين إذا كتبنا في صحفنا أن الشعب الانجليزي لا يعلم شيئاً عن مصر؟ صحافة إيه يا خويه الصحافة الانجليزية دي؟

(....)



سينما الفكاهة

مقدمة

آدي رواية ح اقدمها … من غير اعلان
سميتها شوفوا العيب منا … أو م النسوان

المخرج
أبو بثينة

رواية
العيب منا أو م النسوان

الفصل الاول

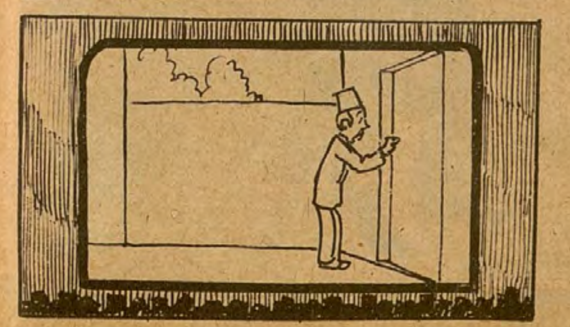
محمود أفندي الانفوشي … شاب ابن حلال



عاقل وطيب ومؤدب … وف غاية العال
حوش له قرشين واتجوز … وعمل افراح
وعروسته كانت على كيفه … قام قلبه ارتاح
سكن ف شقه وجاب أمه … ف البيت وياه
وأخته غضبت من جوزها … قام لجابها معاه
وفلت عليه شهر كويس … في أمانة الله
وبعدها ابتدأ الغلي … والزن اياه
الام والاخت اتفقوا … والشر يجر
هانوا العروسة وضايقوها … وسقوها المر
وهي زخره ادبقتهم … ويوماتي خناق
وهو يصلح ويوفق … مايفيدش وفاق
صاحبنا من كتر همومه … ما بقاش بينام
قالت نعزل ونسيبهم … ونعيش في سلام
قول راح معزل بمراته … قام فاق وارتاح
وقال خلاص سبنا جهنم … والشر انزاح
سكن ف بيت والبيت طبعاً … كان فيه سكان
واللي بيسكن يتعرف … دايماً بجيران
ف جمعه واحده لقى مراته … عرفت ميت جار
دي مرات سي أحمد ودي عيشه … ودى ست الدار
ويوم ف يوم قعدوا في مجلس … عواجيز كراكيب
قالوا لها ليه جوزك اتعلم … يسهر ويغيب
قالت بيسهر في ديوانه … قالوا والله كلام
لازم منظر على حاجه … قالت دا تمام
دا ما كانش يسهر أو يخرج … ابدا بالليل
والشك يهلك ويكدر … ويهد الحيل
وكل واحده بقت تشكي … من جوزها كمان
والشكوى دي داء متفشى … عند النسوان
قالوا لها عاوزاه يخضع لك … ويلازم البيت
الشيخه عيشه تشبشب له … قالت دا ياريت

الفصل الثاني

خرجت معاهم تسحر له … نوبتين في نهار
وهو جه ما وجدهاشي … قام عقله احتار
وسألها قالت ما خرجتش … قام شكه ازداد
غطرش وقال ابقى راقبها … من بعد ياواد



وف يوم راقبهـا وكان شافها
وحودت على بيت واحده
اتغاظ وقال لازم ادخـل
لبس ملايه وراح داخـل
لقاها قاعده بتسحر له
قام اطمأن وراح راجع
وتاني يوم اخد جزمتها
وحط على النعل علامه
وجه ف يوم شافها اتمسحت
فهم خروجها وراح عامل
باسها وراح لك مناولهـا
وقال داشكلاك متغير
ورح مزعق ومهلل
جم الجيران قالوا ايه مالك
ويجري منها ويتنطط
وكب جاز فوقها ودور

دخلت حاره
م السـحارة
برضه معاها
دغري وراها
بعبط وجنان
ع البيت فرحان
بعـد التفكير
بصباع تباشير
والنعل نضيف
كام فصل لطيف
بالبوكس قوام
في عنيه تمام
وحوشوني يا ناس
قال فيـه نسناس
ويقول عفريت
على عود كبريت

الفصل الثالث

والصبح بدري صبح هادي — وبشوش وظريف
صـابح يهزر وينكت — وكلامه لطيف
وبرضه علم جزمتهـا — والفصل انعاد
الناس قالولها داعفريته — م السحر انكاد
حلفت ما تسحر ولا تخرج — لا جنونه يزيد
مادام بقى السحر بيعكس — ولا هوش بيفيد
وراح معزل م الحـاره — قام عاش في تبات
ولحد دلوقتي مخلف — صبيان وبنات

أمثال وأغان

من الامثال والاغانى المتلاصقة قولهم الجمال في الملاح صدف ، ورب صدفة خير من ميعـاد ، ووعد الحر دين ، وما اصعب الدين ، و

قضى كل ذي دين فوفى غريمه
وليلاي ممطول معنى غريمها

واذا كنت غريمـاً فكن كريمـاً ، فقى الحديث ، جئت لاتمم مكارم الاخلاق ، و

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا

و اذا ذهب الحمار بأم عمرو
فلا رجعت ولا رجع الحمار

تحضير الارواح

عالم : مفيش شك في أن العلماء قدروا يجيبوا الارواح

الخادم : ودي حاجه يا دكتور ؟

العالم : وانت ايش عرفك بتحضير الارواح كمان ؟

الخادم : بس حضرتك تأمر ، هات قرش صاغ وانا أجيب لك به روح نعناع وروح فلفل وروح موز وزي ما انت عايز

العالم : أنا بقول على أرواح الاموات

الخادم : اخص . . ومين ياكل دول؟

باب فى الفشر

— في منزلنا أسانسور يصعد ١٣٨ كيلو متر في الساعة ويصل الى أعلى دور في يومين

— كان للمرحوم جدى ثلاثة منازل يبيت فيها كلها كل ليلة

— لما مات المرحوم والدي فرشنا للذين شيعوا جنازته الارض ورق بنكنوت من المنزل الى القرافة

— كان عند جدي حصان يعزف بالكمنجا

شيء من التاريخ

ابو تمام ، حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، الشاعر العظيم المشهور ، أستاذ البحتري ، ولد في جاسم بين حلب والفرات سنة ١٩٠ للهجرة ومات سنة ٢٣١ وهو ابن احدى وأربعين سنة ، جاء مصر ثم طلبه المعتصم فسافر الى بغداد وولي بريد الموصل وفيها كانت وفاته فشيعت جنازته في مشهد حافل مشى فيـه حملة القاوق لجنود البوليس فمندوبو جمعيات الشعراء ورؤساء شركات الأدباء ، وكان والده المرحوم أوس افندي بن الحارث تاجر صابون وكان في أول عهده سريحاً بالحلوى المعروفة بكرابيج حلب ، وهو أول من هاجر من سوريا الى أمريكا وفتح دكان حلاقة في بوستن ، عليه رحمة الله

أنا وهي

« لقد عرفتها من صغري، فستولت على لبي ،وامتلكت، مشاعري بفتنتها وجاذبيتها ، وكم حاولت ان أقاوم سلطانها علي فما استطعت الى ذلك سبيلا !

« أحببتها وأنا صبي صغير . وزدت حبا بها وأنا غلام كبير ، وهمت بها هياما وأنا في مقتبل شبابي . والآن وقد تخطيت دور الشباب وأشرفت على الكهولة فلا أزال أقر بأني أحبها حب الجنون . . وسأبقى على حبها الى ان أموت

« عرفتها صغيراً ، وان أنس لا أنس المرة الاولى التي أخذتها في يدي وأنا صبي صغير وذهبت أختبىء بها في حجرة لا يدخلها أحد وهويت عليها بشفتي لثما ومصا . . وقد اعتراني دوار لذيذ وملأت جسمي نشوة جميلة . ولكن ما لبث أبي أن فاجأني وأنا في خلوتي معها فحاولت ان أخفيها خلف ظهري لكي انكر على أبي وجودها ولكن أبي رآها معي ونظر الي نظرة ساحقة وجذبها من يدي وصاح بي مهدداً متوعداً ساخطاً وأنحى علي بالسب والشتائم :

— انت ولد خسران . مانتاش نافع ! حد يبقى له عيل في سنك ويعمل امور المسخره دي . ياقليل الادب ! »

« واحمر وجهي خجلا وذبت حياء . . وخرجت مطرقا رأسي اتلقى صيب الشتائم والاهانات ، مقراً بذنبي معترفا ، بفعلتي الشنيعة

« ولكن هواها ظل عالقا بقلبي من تلك الساعة الاولى . . . ورحت اختلس الساعات لأجتمع بها في خلوة بعيدة عن اعين الرقباء

« وزاد بي الشغف حتى ذلك اليوم الذي لا أنساه ، وانا في المدرسة ، فقد كنت انا والطلبة الآخرون من زملائي امام باب المدرسة نلهو ونلعب في انتظار قرع الجرس ولكني انتحيت عنهم جانبا وذهبت خلف الجدار حيث لا يراني احد

« وكانت معي في تلك الساعة السعيدة

« وعدت ألثمها بشغف وأشبع نفسي منها مصا وتقبيلا وقد نسيت الدنيا ومن فيها في ساعة النشوة الحلوة . . ولكن بيومي الشقي ، وكان طالبا معي يمتاز عن الطلبة الآخرين بغبائه المتناهي وبقوته البدنية الهائلة ، اقترب مني متسللا وكأنه ادرك سر ابتعادي عن زملائي فرآها معي !

« وهنالك علت شفتيه ابتسامة جهنمية وتقدم مني بخطوات ثقيلة ووجه كريه يطالبني — ذلك الوقح الشره — بنصيبه منها ! ! . .

« وكدت اقتله قتلا . . وحاولت ارجاعه بالحسنى ولكنه قهقه وقال :

— وهل انت رجل ونحن اطفال ؟ ؟ .

« إنها وقاحة لا تحتمل . . ووددت في تلك اللحظة لو ان لي قوة ماشيست فأحمله إلى أعلى ذراعي والقيه أرضا فأحطم اضلاعه وافتت عظامه ولكن ماذا اصنع انا الغلام النحيل الضعيف إزاء هذا العملاق العريض المنكبين الغليظ العنق ؟

« وضعتها وراء ظهري وحاولت ان افهمه سوء ما يطلب . وإني لست بالجبان لأفرط فيها ويجدر به ان يدعني وإياها . ولا يزاحمني فيها . وفي وسعه ان يحصل على غيرها . .

« ولكنه هددني بأن يخبر الناظر بأمري ويتسبب في عقابي ورفتي إن لم يشاركني فيها . .

« يشاركني فيها ! ذلك الوقح القذر !

« لم استطع ان أتحمل منه فوق ذلك فأهنته بقارص الالفاظ ، وانقض علي يحاول انتزاعها من يدي ودافعت عنها دفاع الابطال وسقطت إلى الارض في أثناء هذه المشادة ودار بيني وبين بيومي ضرب شديد نالني منه عناء زائد . ولم ينقذني منه إلا الجرس يقرع وينادينا للفصول

« وتخلصت منه ونظرت حولي فلم اجد لهـا أثراً . وهكذا عدت إلى الفصل وانا حزين النفس كبير الهم . . مورم الوجـه ازرق العينين ! !

« ومرت الايام وانا لا اكف عنها واسعى اليها في كل حين

« ومرت السنون واصبحت شاباً لا اخشى في اللهو لومة لائم . . فمتعت نفسي بها حق المتاع . . صارت تصحبني في غدواتي وروحاتي . . في نهاري وليلي . . وتلزمني حتى فراشي فلا يفرق بيننا إلا النوم !

وعشنا معاً . . اسرع اليها صباحاً والزمها طول وقتي . فاذا غابت عني جن جنوني وضاق صدري واسودت الدنيا في نظري . وثارت أعصابي واذا وافتني هدأ بالي وانشرح صدري وطابت نفسي

« وكثيراً ما لامني اللوام ونصحني الناصحون انها تستنفد مالي وتتلف صحتي . . ويجب ان اقاطعها .. ولـكن الموت كان أهون لدي من فراقهـا . وهكذا لم اصغ للومة لائم او عذل عاذل . . بل كانت هي كل شيء . . هي قبـل كل شيء . وهي فوق كل شيء

« واخيراً فـكر اهلي في زواجي . . وقالت لي امي تنصحني وكانت خير الناصحين :

ـــ انك مقدم على حياة جديدة ياولدي . يجب ان تتركها بتاتاً وتقطع كل علاقة لك بها . وبذلك تقتصد من مالك وتحسن من صحتك . . ستكون لك عن قريب زوجة حسناء كريمة وفية فيجب ان تخصها دون سواها بمالك .. فـكيف يهنأ عيشك معها. وانت تصرف قدراً كبيراً من مالك على هذه اللعينة وتتلف صحتك من اجلها . . لقـد استنفدت قواك وتركتك شاحب الوجه محطم الأعصاب كالشيخ المتهدم وأنت في ريعان الشباب . .

« وقد أثر في نصحها وكانت رغبتي في ان ابدأ حياة جديدة واعيش عيشاً قويماً وكانت هـذه الرغبة مشجعة لي على ان أقاطعها بتاتاً

« ومرت بي شهور الخطبة وانا اقاوم نزعة نفسي وابذل جهداً كبيراً لأتغلب على ضعف إرادتي ولا انكر انني كنت اشعر بحنو شديد اليها ولـكني قاومت طويلا

« وتزوجت وعشت سعيداً مع زوجتي لا ينغص عيشي إلا رغبتي المستعرة في أعماق قلبي التي أقاومها بكل مافي من قوة

« وأخيراً عجزت . وعدت اليها !

« ولا أنكر انني كنت أشعر بالخجل من نفسي لعودتي اليها ولـكن كان ذلك فوق طاقتي . عدت اليها أكثر شغفاً وجنوناً مما كنت . . واتخذتها سميرتي ورفيقتي في كل اوقاتي وعدت أمتع نفسي بها بعد أن حرمت منها الشهور الطوال

« وحاولت جهدي أن أخفي عن زوجتي ذلك . وكثيراً ما كنت أختلي بنفسي في حجرة مكتبي ـ ولها باب خاص ـ وهناك توافيني المحبوبة . وأقضي معها الساعات الطويلة وأنا في نشوة الطرب ولذة السرور فاذا أشبعت نفسي من طيباتهـا . ودخلت حجرات المنزل ورأيت زوجتي خالجني شيء من تبكيت الضمير

« ومع ذلك فاني لم أكن أستطيع المقاومة

« ولا ازال اذكر يوم فارقتهـا وفي الحال التقيت بزوجتي قادمة من الخـارج ودنت مني لتقبلني ولـكني ابعدت فمي عنها خشية ان تشعر بما في فمي من رائحة ريها . وتألمت زوجتي لذلك وكتمت الأمر في نفسها ولم تدر لماذا امتنع عن تقبيلها

« واخيراً عدت احاسب نفسي واقرر ان اقطع بتاتاً ما اتصل بيني وبينها . وفعلا قاطعتها للمرة الاخيرة !

« وها قد مر علي الآن اسبوع واحد وانا اشقى الناس طراً لبعدها عني . . وقد مجت نفسي الحياة ، ولم يعد يطيب لي الطعام والشرب . . وثارت أعصابي وضاق خلقي واضطربت نفسي ومع ذلك فاني اقاوم مقاومة اليائس

« ولـكن هل استطيع الثبات . . كلا ! وعلى الرغم مني اعود اليها فهي سر الحياة . بها يطيب عيشي وبغيرها لا تحلو لي الحياة » ! ! . .

* * *

رفعت درية هانم رأسها وقد اعتراها وجوم غريب بعد ان قرأت هذه المذكرات الفاضحة !.

كانت تعد نفسها اسـعد الزوجات وتعتقد ان زوجها



فريد يحبها دون سـواها وانه اشرف الازواج واصدق الناس . . وقـد لحظت تغير احواله في الاسبوع الاخير ورأته دائم الـكآبة والانقباض . . ضيق الصدر مضطرب الاعصاب فكانت تعزو ذلك إلى تعبه من العمل وعدم إعطائه جسده نصيبه من الراحة والرياضة . وبينما هي تقلب اليوم في أدراج مكتبه باحثة عن ظرف ترسل فيه خطاباً لاختها المتزوجة اذابهاتعثر على مذكرات لزوجها بخط يده . . وتقرأ فيها هـــذه الاعترافات الرهيبة !

اذن . . فهو يخونها . . وكان يحب تلك المرأة من سنين بعيدة . . وقد احبها وهو غلام صغير وشب وشبت معه ومازالت العلاقة متصلة بينهما . وقدقاطعها قبل زواجه ثم عاد اليها . . وكان يقابلها في منزله ايضاً دون ان يحترم منزل الزوجية ! ! . .

يا للعار الـكبير ! .

واخيراً يقرر انه لا يستطيع الانقطاع عنها . . وانها سر حياته وفي بعدها لايطيب له العيش . .

كلا . كلا . ان الحياة غير محتملة ولامعنى لها مع مثل ذلك الزوج الخائن الغادر الذي تستعبده امرأة فاسقة . يجب ان يطلقها ليهنأ له الجو بخليلته القديمة . . وكفى انها اخلصت له ووهبته شبابها وروحها وقلبها وكانت تمني نفسها بحياة زوجة سعيدة فاذا بآمالها تنهار وتتهدم

وسقط رأسها بين يديها واستخرطت في البكاء وقداسودت الدنيا في عينيها وهانت نفسها وشعرت بذل المرأة المهجورة وقهر الزوجة التي يفضل زوجها امرأة اخرى عنها

وبينما هي مستغرقة في بكائها اذ شعرت بيد وضعت على كتفها

واجفلت ونظرت فرأت فريداً واقفاً



امامها ذاهلا حائراً يسألها في قلق ولهفة : « مالك يا دريه ؟ . الحكايه ايه ! ! . . »

واجهشت بالبكاء وصاحت : « ولك عين ياخاين تبص في وشي . ارفع ايدك عني . أوعى تلمسني . . وبتسألني كمان مالي . . كل ده ومش عارف مالي . . بقى أهلي يرموني الرميــه السوده دي ويربطوا حياتي بحياة راجل ماعندوش ضمير وجاي تسألني مالي . . ابعد عني . ماتقربنيش »

ودهش فريد وسـألها : « مش فاهم حاجه . . بس مش تفهميني . حصل ايه . شفت ايه ؟

ـــ وكمان بتسألني شفت ايه . . شفت بعيني ما حدش قال لي . . شفت اللي انت كاتبه بخط ايدك . .

ثم القت في وجهه الـكراسة التي كتب فيها مذكراته وهي تصيح : « يلا . . روح لها مطرح ماهي موجوده . اتهنا بها . وخليها تتهني بك . بس خلصني وبزياده علي اني وضعت امالي في رجل مايستحقهاش ! »

ونظر فريد الى الصفحات المكتوبة ثم ما لبث ان ضحك وقهقه طويلا . وقد استولت عليه نوبة مرح جعلتـه يستمر في الضحك الطويل دون أن يسـتطيع الكلام

وبهتت درية ونظرت اليه وقد شعرت للمرة الاولى في حياتها برغبـة الانسان في القتل فقـد كانت تتمنى في تلك الساعة أن تخنق زوجها الذي يهزأ بآلامها ويقابل يأسها وحزنها بالضحك والسخرية

واخـيراً استطاع فريد ان يكف عن الضحك وقال وهو ينظر الى زوجته وعيناه لاتزال تقهقهان : « بقى بتقولي لي بنفسك ارجع لها واتهنى بها ! » صحيح . . لابد أرجع لها . لاني ما اقدرش استغنى عنها ! .

ثم اخرج من جيبه علبة السجائر واخرج سيجارة ضخمة اشعلها ونفث دخانها في الهواء وقال :

« مؤكد ما اقدرش استغنى عنها . سيجارتي الحلوة اللذيذه !!..»

وحملقت اليه درية وقالت : « سيجارتك »

فقال : « ايوه السيجاره . اللي عرفتها وانا عيل صغير وعاشرتنى طول عمري اسلي بها همي وأروق بها افكاري . . . وكلما حاولت ابطلها اشعر كأنى ح اجن فارجع لها تانى . والنهار ده رجعت لها تاني . . .

وعلى كل حال لازم ترضي بالضره دي ، لانى اعتقد انك مهما تكوني غيوره ما تغيريش من السيجاره ! »

— « السيجاره ؟ ! »

— « ايوه السيجاره .. على بال مااشربها على رواقه اقرى المذكرات دي من تانى وبس اتمعنى فيها كويس وانت تفهمي انى « انا وهي » يعنى « انا والسيجاره ! ! »

جهلول



هل قرأت « المصور » الاخير ؟

عدد ٣٧٤ — الجمعة ١١ ديسمبر سنة ١٩٣١

— اعطوا وكلاء الوزارات سلطة واجعلوهم مسؤولين

بيانات طريفة ومجموعة صور لم يسبق نشرها

— دار مجلس النواب تهيأ للدورة الجديدة

جولة « المصور » في البرلمان المصري

— امضاء المعاهدة المصرية العراقية

المراسم المتبعة عند امضاء المعاهدات الدولية

— بعثة مصر الطبية الى الصين

الحكومة المصرية تقوم بمساعدة انسانية نبيلة

— عالم التمثيل

— صور لأهم حوادث مصر والخارج

— عودة جلالة الملك الى عاصمة ملكه السعيد — وصول ولي عهد الحبشة : صور طريفة أخذت لسموه في بور سعيد — المؤتمر الاسلامي العام بالقدس — حفلة صلاة على روح المسيو ميريل — تكريم زعماء الهنود المسلمين في القاهرة — مراقبة الصادرات المصرية : إنشاء مكتب لمراقبة الصادرات المصرية في بور سعيد والاسكندرية — وزير المستعمرات الفرنسية في العراق — تكريم سامي الشوا في العراق — رابح العشرة آلاف جنيه في السباق الارلندي — بين الصين واليابان — الرياضة مصورة — المصور فى العالم الخ . . .

وقد وزع مع هذا العدد على سبيل الهدية صورة نفيسة بالالوان للمغفور له حسين رشدي باشا

لا ينشر « المصور » ما تنشره الجرائد اليومية والمجلات الاخرى من الصور والموضوعات



عن الازمة والاقتصاد والفنون الجميلة والفلك وعلم الفراسة

« يجب أن تقرأها عشر مرات فانه لم تستطع فهمها فاستعن عليها بعشرة من العلماء فانه لم تفهمها بعد ذلك فامرك لله »

عن الازمة

يتحدثون عن الازمة ويقترحون وسائل جمة لحلها . ومع اني لا أزال انتظر أن يرسل إلي وزير المالية يستشيرني في ذلك الامر — فانه يتجاهلني ولم يطلب رأيي للآن — فاني اقدم له احصائية لها اثرها وخطرها تتبين منها اشياء جمة فاتت على الكثيرين

٩٠٠٠٠٠٠	فلاح لم يستطيعوا بيع أقطانهم
١٠٠٠٠	عامل عاطل
٢٠٠٠٠٠٠٠	عدد المنكوبين في الصين من تأثير الحروب والطوفان
٤٢١٠٠٠٠٠٠	عدد النساء اللواتي يجب وضعهن فوق اكتاف بعضهن حتى يكون خطاً يصل الارض بالقمر
٧٥٠٠٠٠	دولار قيمة ماتكلفه فلم انوار المدينة

فاذا جمعت هذه الارقام فانها ان دلت على شيء فانما تدل على ان الازمــة الحالية محتاجة لعلاج حاسم سريع ! !

* * *

حديث

جاءني منذ بضعة أيام احد مندوبي الصحف يطلب مني حديثاً عن الفنون الجميــلة وسألني عدة أسئلة وأجبته عنها باجوبة غاية في الروعة والاعجاز . . ولكنه لم ينشر هذا الحديث ولعله خشي أن يطلب منـه رئيس التحرير حـديثاً من نوعـه في كل اسبوع فيعجز عن ذلك فيطرده رئيس التحرير فيضطر ان يسرق لكي يأكل فيسجن ويتشاجر مع احد المسجونين ويضربه بالفأس فيقتله فيحكم عليه بالاعدام ويشنق

ولذلك لم اله على عدم نشر الحديث مادام نشره سيؤدي به الى المشنقة .

على اني اذكر هنا بعض ما دار بيننا :

هو — ايهما تفضل . . مختار المثال أو رفقي الرسام ؟

انا — لافرق بين الاثنين . . كل منهما له لحية محيطة بوجهه ماعدا رفقي الرسام !

هو — أي نوع من الصور تفضل . . المرسومة بالفحم أو بالماء أو بالزيت ؟

انا — اذا طلبت رأيي الخـاص فاني أفضل الصور المرسومة بالسمن . لانه بلاشك اغلى واثمن من الزيت ومن الماء ومن الفحم

* * *

يوم مبروك

ذكرت بعض المجلات ان اليوم الواحد في كوكب « بلاتو » السيار يعادل ٢٥٠ سنة في الارض

وكم اتمنى ان اعيش في هذا الكوكب فاذا جاءني احد الدائنين قلت له : « ارجع لي بكره ! »

بعض محتويات تقويم الهلال الجديد

الازمة الاقتصادية في العالم وفي مصر : آراء احمد عبد الوهاب باشا ومحمود شكري باشا والدكتور ا. ليفي ■ القصور الملكية الاربعة : سراي عابدين ، سراي القبة ، سراي رأس التين ، سراي المنتزه ■ كيف تتعلم الطيران وكيف تقود الطيارة في الهواء ■ صفحة الرمل : هل تريد ان تعرف مستقبلك ■ السرعة في الارض والماء والهواء ■ الدعاية لمصر : كيف تنظم وكيف نستفيد منها ■ توماس اديسون : أعظم المخترعين ■ سلاح الدول والمساعي لتخفيضه ، بيان ما تنفقه الدول الكبرى على التسليح ■ العالم الاسلامي ■ مصر بين دستورين : مقارنة بين دستوري ١٩٢٣ و١٩٣٠ ■ نواة الاسطول المصري الحديث ■ نفسية الانسان كما يدل عليها مظهره ■ معلومات أولية عن القانون ■ الخديو عباس حلمي الثاني وتنازله عن العرش ■ القطن بين محصوله وثمنه : هبوط اسعار القطن والضائقة المالية ■ رحلة إلى الشمس ■ الانقلاب الاسباني : سقوط نظام ملكية قديمة ■ الطيران في مصر ومطار الماظة ■ المنازعات حول الحدود والتخوم ■ كيف ارتبط الجنيه المصري بالجنيه الانجليزي ■ الجنسية المصرية وكيف تكتسب ■ وفاء النيل وكيف كانت مصر تحتفل به على مر القرون ■ الغجر شعب عجيب موزع بين الدول ■ خارطة اوربا الجديدة : الدول الجديدة التي ظهرت بعد الحرب ■ الزلازل هل يستطيع العلم ان يقينا أضرارها أم حوادث ١٩٣١ مصورة ■ السينما في عام ■ التمثيل في عام ■ الرياضة في عام الخ . . . .

١٦٠ صفحة

٣٠٠ صورة

يصدر غداً ـ ثمنه ٥ قروش

حديث خالتي أم ابرهيم

يا ختي مال الرجاله بقوا كده نايصين وذايخين وتعبانين وحالتهم يعلم بها ربنا . .

امبارح ست لولو اللي عمري ما ازهق من كلامها الحلو ولا اشبع من حديتها اللي زي الشهد قاعدة تتكلم معايا وبعدين قالت لي ان محل تيرنج عامل اعلان انه جت له شحنة خمسين الف جوز جزمه حريمي من احسن صنف وارخص سعر.. وشارت علي انى اشتري لي جوز جزمه منهم

وكانت شورتهاشورة مقبوله تمام.لانها ست اصوليه تعرف الاصول وتفهم المزايا.. مش زي الستات الجرابيع اللي تاخدي منهم كلام وفعل مافيش على رأي ام كلثون !!

قالت لي كده وراحت مناولانى ورقه بجنيه اشتري بها الجزمه

بقى أما تشور علي شوره بالهيئة دي اسمعها وامشي عليها تمام وإلا لأ . .

الهي ما يسيئني فيك يا ست لولو ياللي شورتك زي العسل يا ست الستات

قولي يا بنتي ما كدبتش خبر ، وخدت بعضى وتني رايحه على المحل سألت فين الجزم اللي عاملين عنهم اعلان قالوا لي جوه

دخلت جوه تقدم لي جدع كده متحنتف ولابس قيافه وعامل في روحه البدع زي صنايير الخواجات اللي يحطوهم في الفترينات

قلت له : « يا بنى صحيح جالكم خمسين الف جوز جزمه حريمي من العال ؟ »

قال لي : « ايوه يا ستي .. يلزم ايه ؟ »

قلت له : « طيب من فضلك بس عاوزه أقيسهم ! ! »

هو سمع الكلمه دى وده داخ في حتته ووشه اصفر ووقع على الارض مسخسخ مع انى لا كلمته ولا أذيته ولاقربت له . .

لكن ارجع اقول رجاله دايخين نايصين يا عيني على الرجاله اللي بحقيق اللي ماعدش منهم ! ! . .

* * *

ياباي على الناس اللي يسألوا أسئلة بارده يا باي !! . .

زي أم اسماعيل لها كل سؤال وسؤال .. تستاهل عليهم ضرب الصرم القديمه !

امبارح قاعدين نتحدت في أمان الله وبعدين بتسألني الساعه كام قلت لها : « والنبي يا ختي امبارح الساعه وقعت من جيب ابو ابرهيم وهو بينفض البالطو بتاعه ونزلت على البلاط

وبعدين قال بسلامتها تسألني تقول لى: « ووقفت ؟ »

الا وقفت ! !

قلت لها : « هو ده سؤال ده يعني يا وليه ؟ . . أمال عاوزاها تخرم البلاط والا تجري وترمح على الارض . . طبعاً وقفت مطرح ماوقعت ! . »

* * *

وأبوخ من سؤال ام اسماعيل رد كومساري الترمواي اللي كنت راكباه ديكي النهار وانا رايحه السيده

قولي ركبت الترمواى ودفعت السته مليم حار ونار على الشركة والترمواى مشى بنا خطوتين ووقف . .

استنى انه يتحرك ، مستحيل ، يتعتع من حتته ، ابداً . . واقف كده زى الحمار العاصى

قولي فاتت خمس دقائق لما الركاب قلقت وضجت وانا اتضايقت واتقلقت

وبعدين ندهت الكمساري

هو ـ قال انى عايزه تجوزي راجل عبيط بشرط ان يكون غني

هي ـ ليه ؟ حضرتك غني ؟

وباقول له : « الا يا ادلعدى احنا واقفين مستنيين ايه ؟ » يقوم البايخ البارد يرد يقول لي : « مستنيين اما الترمواى يمشي ! »

بق ده رد ده يا عالم ؟

هو اناح اطق من شويه ؟ ؟ . .

* * *

واهو باذن الله من هنا ورايح ماعدتش اركب تراموايات . . ح اركب الأتومبيلات من غير كلام لان امبارح ام احمد بتحكي لي انها كانت راكبه الاتومبيل وبعدين الكمسارى نسي ياخد منها اجرة التذكرة !

بق دول والا كمسارية الترمواى اللي الواحده قبل ما تقعد في حتتها يجولها زي عفاريت جهنم ويزعقوا : « ورق . . تذاكر ! ! »

* * *

والنبي ان ست عزيزة دي ما لهاش حق تزعل مني !!

هو يعني اللي يتكلم كده بصراحه من غير ملاعبه ويقول كلمة الحق يبقى نكه ، واللي يفشر ويمعر ويغالط ضميره يبقى دحه ؟؟

امبارح يابنتي جايه ست عزيزه تزورنى وقعدنا نتكلم من بعيد وقريب وبعدين باسألها عن الجدع ده اللي عاوز يتجوزها وقلت لها : « إلا جرى ايه ياست عزيزه . . امتى بقى ح نفرح بك ؟ . »

قالت لي : « لسه ما آنش الاوان ياخالتي أم ابرهيم ، واهو كل شيء قسمه ونصيب »

قلت لها : « ازاي بقى . لا هو الجدع فنخ وإلا ايه ؟ . . طيب ده انا أعرف عنه انه بيحبك ودايب فيك ، يبقى ايه اللي مؤخره ؟ »

قالت لي : « اهله ! . مش موافقين على جوازنا ، عاوزين يخطبو له واحده ثانية »

سألتها : « واحده ثانية جنسها ايه ؟ »

قالت لي : « قال واحده عمالين يقولوله عنها انها حلوه زي القمر غنيه لها املاك واطيان ومن عيله كبيره اصيلة . . وفيها كل الصفات الكويسه ! »

قلت لها : « صدقيني يابنتي دول بيقوا بينفخوا في قربه مقطوعة . ولا تسألي فيهم وفي دويهم في ودانه ، انا عارفه الجدع ده كويس . . هو لاعاوز مال ولا عاوز جمال ، ولا عاوز اصل ، ولا عاوز اي صفه كويسه هو عاوزك انت بس !! . »

بق ياستات الكلام ده فيه حاجه تزعل ؟ ويعني لها حق ست عزيزه انها تتعوج وتتقمص وقال مايعجبهاش كلامي . . وتقوم غضبانه ؟ ؟

تغضب تغضب . . تشرب من البحر . . ويعني اناح يهمني ايه من غضبها ورضاها !

* * *

والله غلبوني الولاد دول ونشفوا ريق وسقوني المرار ! . .

قطيعة تقطع الخلف واللي عاوزين الخلف ، انا عارفه بس بينوبنا من الخلف ايه غير وجع القلب

بسلامته الواد ابني برهيم من يوم ما قلوا عقلهم في المدرسة وقلوه سنه رابعه وده عامل نفسه فيلسوف كبير قوي ماحدش سايعه وقال الواد بقى فالح قوي وعارف وفاهم الكون كله ماشي ازاي ! ! . .

وزاد وعاد لما امبارح بالليل جاي من بره وجايب معاه كتاب وقعد يقرأ في الكتاب ده وهو مكشر قوي ومهتم على آخره

قلت له : « كتاب ايه ده ياابرهيم اللي مهموك فيه قوي بالصفه دي ! »

قال لي : « كتاب . . . عن تربية الأولاد »

قولى ضحكت من غلبي وقلت له : « تربية الاولاد . . وانت مالك ومال تربية الاولاد . . لسه بدري قوي عليك . . يعني إيه اللي زانقك تقرا دلوقت كتاب زي ده . وتنهمك فيه بالصفه دي ؟ »

قال لي : « أمال ! . علشان اشوف انتم ربيتوني حسب الاصول والا لأ ! ! »

شايفين . . ؟

بقى دول ولاد دول ؟ ؟

آخر زمن . . الدنيا اتقلبت . . وما بقيناش مالين عين ولادنا بعد ما كانوا أمهاتنا يضربونا بالصرمة القديمة على نافوخنا ما نقدرش نقول بم ! !



قررت الحكومة الانجليزية الاستغناء عن البوليس النسائي
(التلغرافات العمومية)

تساءل مصور الفكاهة ما هي التقارير التي رفعت للهيئات المسؤولة عن البوليس النسائي في انجلترا وكان من نتيجتها الغاء هذه القوة وخيل اليه انه اهتدى الى ذلك فهو يسرد فيما يلي صور هذه التقارير

١ ـ « كانت المس ليون البوليسة تقوم بنوبتها الليلية فرأت في الطريق لصا وفي الحال أغمي عليها من الرعب ولم تستفق من اغمائها الا بعد ٤٨ ساعة »
(تقرير رقم ٨١)

٢ ـ « كانت السكونستابله المس سمارث تطلي شفتيها بالاحمر في اثناء محافظتها على حركة المرور فدهمتها سيارة واصيبت باصابات جسيمة » (تقرير رقم ١٢٥)

نسائى



٣ ـ « ان المدموازيل باسيون الموفدة من فرنسا لدراسة نظم البوليس النسائي تركت نقطتها وذهبت تتنزه مع خادم اللوردس . وانقطعت اخبارها سبعة أيام »
(تقرير رقم ١٠٣)

٤ ـ « انقضت قودة من البوليس النسائي عدد افرادها عشرون امرأة على احد اللصوص فاخرج اللص من جيبه فأراً من المطاط فاغمي على البعض وفر البعض الاخر مولولا »
(تقرير رقم ٥١٦)

وثائق سرية

(١)

حضرة صاحب الفخامة السير برسي لورين المندوب السامي البريطاني

أتشرف بان أخبر جنابكم باني مريض ولا أشفى إلا اذا سافرتم جنابكم أنتم وجميع الموظفين الانجليز وجيش الاحتلال البري والطيار و و الخ ، إلى انجلترا لتبديل الهواء بالنيابة عني لمدة تنتهي حين اريد أنا وأنا لا أريد أبداً فارجو معاونتي على تبديل الهواء بهذا السفر واشكركم

المخلص

بدون تاريخ (...)

(٢)

عزيزي (...)

تناولت اقتراحكم وسأعمل بما أشار عليكم به الاطباء فنسافر أنا والموظفين الانجليز وجيوش الاحتلال البرية والبحرية لتبديل الهواء بالنيابة عنكم في انجلترا ، ولكن عليكم دفع مصاريف الانتقال والاقامة هناك إلى الأبد وأنا منتظر المبلغ واقبلوا فائق احترامي

بلا تاريخ

برسي لورين

(٣)

حضرة صاحب الفخامة السير برسى لورين المندوب السامي البريطاني بمصر

تناولت ردكم اللطيف ولكن ليس معي شيء من المال الذي تطلبونه ومنتظر رأي جنابكم .

بدون تاريخ (...)

(٤)

عزيزي (...)

معلهش

برسي لورين

٤ ديسمبر سنة ١٩٣١

قريباً

تقويم الهلال ١٩٣٢

المشهورات

قال السيد عبد المحسن الكاظمي :

الى كم تجيل الطرف والدار بلقع ... اما شغلت عينيك بالجزع أدمع
إذا سرت في الموسكي تراه قد اغتدى ... وليس به شيء يباع فينفع
وفيه تجار قاعدون على اللاضى ... مفيش لهم حد يجيء ويرجع
ينشون دباناً ولا شغل عندهم ... سوى انهم يشكون والعين تطلع
فاين الزمان اللي الزباين فيه لم ... تكن رجلهم عن دي الدكاكين تقطع
وكانت نسا الدنياء دى كلها تجي ... تشوف الحلى خلف الزجاج يلعلع
ومن عمد الأرياف كل معنطظ ... من المال يمشي هكذا يتشخلع
معاه جنيهات كثير أتى بها ... من القطن لما كان في السعر مرفع
فيأخذ آلاف المتور قائشاً ... كساتير أوشيتاً وبالالف يدفع(١)
لقد راح ذاك العصر يا موسكي والنبي ... وأقبل عصر الفقر والفقر مدقع
ففيك قماش م اللي يخزن مدة ... فان مسه أي امريء يتمرع
قماش نعم عال ولكن مخزن ... على شان مافيش زبون يبضع
وياسوء حظ الجوهري لقد غدا ... وليس له عيش سوى الريق يبلع
مظاهر بؤس في البلاد وحالة ... إذا شفتها عيناك م الحزن تدمع
ولكننا نخفي الشقاء تجلداً ... وإيه ينفع الانسان لما يبعبع
ومنذا الذي يرضى يجرس نفسه ... اذا كان يشكو للذى مش حيسمع
ومين اللي حيواسيك وهو منيل ... على عينه والقلب عالرأس يرقع
مفيش فويداء سوى الوفر يافتى ... فوفر وحاذر أن تدور تبرطع
بلاش بق سكر بلاش مساخر ... بلاش ألاعيب بلاش تدلع

شاعر الفكاهة

---

(١) كساتير جمع كستور وهو قماش معروف — والالف — الف قرش

... تدفع ولا اقتن ؟؟

واحد افندي الصحيه … ركب الترامواي ويايه
قعدت انا ف كرسي لقدام … وده ركب دغري ورايه

وما كانش فيه ركاب أبدا … ف القطر غيرنا احنا الاتنين
قام جه قعد قدامي وقال … حضرة لفندي حينزل فين.

أنا قلت وانت بتسأل ليه … قال هو عيب لما تقول لي
ضحكت من رده البايخ … وقلت حانزل ف لازوغلي

قام قال كويس .من فضلك … ابقى ماترميش تذكرتك
وكمان اقدم لك بردون … ان كنت جيت لك عكرتك

أنا قلت لازم ده مجنون … بدال ياواد ماتهزأ فيه
سايسه ولاطفه مفيش لازمه … ومادام سفيه اسكت وداريه

لكن لاحظت ان لفندي … لابس لي لبس لكن فاخر
وقعدنا نتكلم ف كلام … مالوش لا أول ولا آخر

والكمسري جه يطالبنا … وقال يا فنديه تذاكر
قام دكها قال أنا ويايه … قال امتى خدت انامش فاكر

قام قال له واخد دلوقتي … قام قال له طيب وريني
التذكره فين من فضلك … قال والله ويايه وديني

قام قال له طيب تسمح لي … أشوفها قال أيوه أمال
وتنه يبحث ف جيوبه … كأنه صادق مش محتال

وبص للكمساري وقال … آسف ماهياش موجوده
قام قال له طب ادفع غيرها … يابيه دي عاده معهوده

فات كل ده ما اتكلمتش … قام الحمار بيشهدني
على أنه خد قلت ماخدتش … قام راح ماسكني يهددني

أنا قلت أحسن لك تقعد … بكسفتك واحفظ ايدك
أحسن أكسر لك راسك … ما يهمنيش من تهديدك

قام حب يعملها خناقه … عشان ف وسط الزحمه يطير
الكمسري فهم الفوله … لانه شاف من جنسه كتير

قام راح مزمرف محطه … وجاب شاويش الدوريه
وقال له خده ع الكركون … لانه شيخ الحراميه

وجه مفتش شرابي … قعد يرقع ف اصداغه
والعسكري طسه قلمين … وكام بونيه على دماغه

وأنا رحت اشهد على قلبه … لانه راجل دون نصاب
نصاب وعاوز يشركني … معاه وبده اكون كداب

والعصر وانا راجع شفته … راكب وعامل واحد بيه
وجاله برضه الكمساري … قام بص له وقال له (ابونيه)

وبص شافني رح اتكلم … كشر وقال برضك هنا جيت
أنا قلت تدفع والا افتن … واركب بأبونيهك ف البيت

ابو بثينه

انظر صفحة ٤٧

تضحية في موضعها ..

لم يكن في هامبتون من سيارات الاجرة سوى سيارة واحدة وهي سيارة أكل الدهر عليها وشرب . إذا انطلقت في الطريق أحدث محركها صوتاً عنيفاً وضوضاء يسمعها من في آخر الطريق ، وكان «أكيل» صاحب السيارة يؤجرها بخمسين قرشاً في الساعة إذا كان هو الذي يتولى قيادتها ويكتفي بعشرين قرشاً إذا تولى من يستأجرها قيادتها بنفسه

وكان روي ثاكر يستأجر سيارة اكيل الاثرية ويقودها بنفسه إذا ارتضت مايدا بارهام أن تخرج معه إلى نزهة في وقت لا يكون قد سبقه اليها احد شبان البلدة الذين يملكون سيارات اكثر جدة وأبهى رونقاً

وكان روي يعتقد ان مايدا هي الفتاة الوحيدة في الدنيا كلها التي تستحق حبه وهيامه . وود لو أنها قبلت أن تتزوج منه بعد ان يكون قادراً على الانفاق على بيت وزوجة . وطالما هم بأن يصارحها بذلك لولا انه كان يخشى ان يكون رضاها بمرافقته إلى النزهة في سيارة أكيل مجرد وفاء للصداقة التي انعقدت أواصرها بينهما منذ حين بعيد . . وكان هناك مانع آخر وذلك انه كان يراها تبدو سعيدة هانئة حينما تركب سيارة الفتى جافن برسى الفاخرة وهي سعادة وهناء لم يكن يراهما عليها عندما تركب معه السيارة المهشمة البشعة المظهر . .

ورغب روي في أن يملك سيارة تفخر بها مايدا عندما تركبها معه ولكنه رأى انه اذا اشترى سيارة بالتقسيط أرهقه الثمن ، واذا اقتطع جزءاً مما ادخره من راتبه ليوم مطير لكان احمق الرأي

ولكنه بدأ منذ عامين في خطة أوفق

الذي يعمل فيه وقتا اضافيا لقاء أجر اضافي، وكان يدخر أجره الاضافي على ذمة شراء السيارة المنشودة

ولكن أيام العمل الاضافي لم تكن تستغرق سوى بضعة شهور ، وكانت رغبة روي في إسعاد مايدا بركوب سيارة أنيقة رغبة ملحة ولذا ما زال يسعى حتى وفق الى العمل في مراجعة حسابات احدى الشركات في أوقات فراغه،فتجمع لديه المبلغ المطلوب بعد كد وعناء شديدين ..

وكان من فرط انهماكه بعملين في وقت واحد أنه لم يكن قادراً على مقابلة مايدا سوى في مساء كل سبت وأحد ، وكانت تتعمد اغاظته فيهما بأن تفضل رفقة سواه في هذين اليومين اللذين لا فراغ له في سواهما . .

وكمل ثمن السيارة وذهب روي إلى أقرب محل لبيع السيارات فدفع الثمن فوراً وخرج يسوق السيارة الجديدة الانيقة وهو يكاد ينشق فرحاً وسروراً لأنه حقق رغبة في مايدا وهما الهناء والسعادة اللذين كانت تتلمسهما عبثاً في سيارة اكيل

وكان ذلك في عصر يوم سبت خرج فيه روي من العمل مبكراً وحصل على وعد سابق من مايدا بأن تخرج معه إلى نزهة

واتجه روي صوب هامبتون فقطع الطريق يفكر في السعادة التي سوف يحظى بها بعد قليل وفي المفاجأة الشائقة التي سوف يفاجيء بها مايدا فيبهجها ويفرحها . ولم يبق بينه وبين بيت مايدا سوى نصف ميل وفي هذه اللحظة رأى روي أمامه وعلى جانب من الطريق سيدة تمشي الهوينا متجهة نحوه

وإذ رأى روي عند بعد قبعة السيدة الحمراء عرف فيها مس فاندركوك وهي سيدة طالما رآها في طريقه دون ان يحييها لأنها

عقد أواصر صداقة أو تعارف ، وقد قيل أنها فنانة أو كاتبة انتجعت البلدة لتخلد فيها إلى الهدوء والسكينة لكي تمارس عملا فنياً لا يعرف كنهه أحد

ولكن روي سره أن تراه مس فاندركوك في سيارته الجديدة اللامعة بعد أن كانت تراه يتأرجح في سيارة اكيل العتيقة . .

وكان روي يسير متئداً بسيارته الجديدة لأن بائعها قال له أنه يحسن بصاحب السيارة الحديثة أن يتئد بها في سيرها لأول مرة وأنه لكذلك اذ رأى عند بعد ليم هانوث المزارع الثري الشحيح يقوم بنفسه على ادخال قطيع كبير من الثيران الى حظائرها

وخفف روى سرعته كثيراً لانه عليم بأن قطعان الثيران وأفرادها لا تسير في طريقها إلى الحظيرة على هدى ، وخشي أن يحتك بثور أو يرتطم بآخر فيصيب السيارة بعطب أو تشويه قبل أن تراها مايدا في جدتها اللامعة الطريفة

وأوقف روى السيارة في جانب من الطريق فوصل إلى سمعه صوت عرف فيه أن أحد الثيران قد اهتاج وأفلت زمامه

ورأى روى الثور الهائج عن بعد فعرفه لانه ثور شرس من فصيلة نادرة نال إحدى الجوائز في المعرض الاخير لانه علاوة على ندورة فصيلته يزن أكثر من طن من اللحم والشحم

وكان الثور قد اتخذ طريقه ناحية روى ولكنه قبل أن يرى روى رأى قبعة مس فاندركوك الحمراء فزاده لونها هياجاً وحنقاً ورغبة في الأذى والتعدي

ولم تكن مس فاندركوك تعي شيئاً مما حواليها لانشغالها بالتفكير ، ولم تر الثور الهائج الذي زادته قبعتها الحمراء حفيظة ، فسارت في طريقها غير حاسبة لأي خطر حساباً . .

وزأر الثور ومال برأسه قليلا استعداداً للصدام وأنشأ يعدو إلى الهدف الاحمر المثير .

ما يقرب من مائة متر وتتوسط هذه المسافة مس فاندركوك . أما ليم هانوث فكان في شغل عن ثوره منهمكا في إدخال سائر القطيع إلى الحظائر

وأيقن روي بالخطر المحدق بمس فاندركوك فما وسعه إلا ان يصيح بها كي تأخذ حذرها فسمعت صوته ولكنها لم تفقه كلماته فنظرت اليه عابسة مقطبة الوجه إذ حسبته فتى من محدثي النعمة يناديها وهو بعيد عنها بمسافة كافية ليطلب اليها ان توسع له الطريق . .

وعادت مس فاندركوك الى طريقها متجهة صوب الخطر الذي لم تره إلا في لحظة لا وقاية لها منه فيها . .

كان الثور قد اقترب منها كثيراً ولم يبق إلا أن يقفز القفزة الاخيرة القاتلة صوبها فأحنى رأسه ورفع ذيله و . .

وتسمرت مس فاندركوك في مكانها رعباً وخوفاً . وفي هذه اللحظة ضغط روي على مفتاح سرعة السيارة ضغطة جعلت السيارة تثب وتتجه بسرعة جنونية صوب الثور المهتاج . .

وكان روي حينذاك بادي صفرة الوجه شديد الامتقاع يحدث نفسه وهو آخذ سمته نحو الثور بقوله . .

— تحطيم مؤكد . . والسيارة غير مؤمن عليها . . ! وكل ذلك من أجل امرأة عجوز شاذة الخلق . ستضيع السيارة ويضيع معها مجهود سنين قضيتها في العمل الاضافي الشاق . . ولكن ، رباه . . انني لا أستطيع ان اقف مكتوف اليدين ، فعسى ان تدركني عنايتك ولا يتحطم زجاج السيارة في عيني

وكان روي يهجس بهذه الاقوال والسيارة منطلقة بسرعة رهيبة نحو مصرعها الاخير وكانت مس فاندر كوك لا تزال مسمرة القدمين في مكانها رعباً وفزعا والثور يهم بقفزة القتل الاخيرة . .

ورأت مس فاندر كوك وجه روي في اللحظة السريعة التي تخطاها بسيارته نحو الثور فأدركت بغيته وأيقنت بانه يقوم بتلك المجازفة الرهيبة لانقاذ حياتها . .

وغمض روي عينيه ومال برأسه الى الامام واصطدمت السيارة بالثور المهتاج صدمة هائلة ارتفع روي على اثرها من مقعده ثم هوى على العشب القريب وقد تناثرت حوله قطع الزجاج المهشمة كأنها رذاذ مطر منهمل . .

ولبث روي في مكانه بضع لحظات والدنيا تدور به ، فلما افاق الى نفسه قليلا رأى قطرات من الدم تنزف من وجهه ورأسه فعرف ان زجاجاً رفيعاً قد أصابه

فراح يسترجع الحادث الاخير ويلقي نظرة على عرض الطريق

رأى الثور الرهيب قد انشق رأسه الثائر فتهشمت عظامه ورأى جسده الهائل ينتفض لحظة ثم همد إلى الأبد . .

وعلى مقربة من هذه الجثة الهامدة رأى أشلاء سيارته المحبوبة وقد تناثرت هنا وهناك فضاعت معالمها واحتلت مكانها شظايا لا يستطيع أحد ان يجزم بأنها كانت في الأصل أجزاء سيارة كاملة

وعلى كثب من الضحيتين وقفت مس فاندر كوك ولا يزال روع الموقف ورهبته يتملكانها ، كما وقف ليم هانوث يصب اللعنات والشتائم ويقذف بألفاظ التهديد والوعيد

ولم يعبأ روي بشتائم هانوث ولا بمس فاندر كوك المتسمرة في مكانها بل قام ينفض عن نفسه الغبار ويمشي في خطى ثقيلة عرجاء يريد الذهاب الى داره حيث يعالج ألمه النفساني بالوحدة والاعتزال . .

واستيقظ روي في مطلع الفجر وهو يحس بألم يسري في أعضاء جسمه جميعاً ، ولكنه ما كاد يفيق من نومه تماما حتى هانت لديه آلام البدن إذ قاسها بعذاب نفسه وشجونها . .

لقد تحطمت السيارة التي جهد وسهر سنين طويلة حتى اقتصد ثمنها ، ومن أجل من؟ من أجل سيدة لا يعرفها ولم تتدان يوما إلى تحيته، ولقد أخلف وعده لمايدا وأضاع الفرصة الوحيدة التي طالما ترقب ان ينتهزها ليؤثر في نفسها بسيارته الجديدة ويعرض عليها يده في لحظة التأثر !

وأمامه الآن سنوات عديدة حتى يستطيع اقتصاد ثمن سيارة جديدة أخرى ، وفي خلال هذه السنين سوف تكون الحظوى بالتنزه مع مايدا لأولئك الشبان الذين يملكون سيارات جديدة أنيقة لامعة . .

وارتدى روي ملابسه ببطء وتثاقل وقام إلى الغرفة المعدة لتناول الطعام ، وانه ليسير في ردهة النزل الذي يقطن إحدى غرفه اذ رأى مس فاندر كوك تسير في مواجهته فتعامى عنها وهم بأن يسير دون أن يلتفت إلى أصل بلواه وسبب نكبته في سيارته وغرامه في وقت واحد . .

ولكن مس فاندر كوك استوقفته بلهجة الآمر وقالت :

— لقد سألت عنك أيها الفتى وتحريت أمرك قبل أن آتي إلى هنا لاسألك سؤالا : هل كنت تعلم ساعة أن أقدمت على الاصطدام بالثور ان سيارتك سوف تهشم ؟

— أجل ، فليس من المعقول أن تندفع سيارة بملء سرعتها صوب ثور هائج متوثب تبلغ زنته ألفي رطل دون أن يعرف قائدها أنها ستحطم . . وربما لاقى حتفه على أنه إذا كان يعجبك أن تتحرى عن السيارة فاعلمي بأنني اشتريتها قبل أن تتحطم بقليل وأنني لم أكن قد أمنت عليها بعد

وهم روي بأن يدع مس فاندركوك ويمضي ولكنها استوقفته قائلة :

— اذن لم قمت بتلك المجازفة الجنونية؟

— لأنني كنت مجنونا سخيفاً من جهة ، ولكي أنقذ حياتك لتأتي اليوم تسأليني أسئلة سخيفة من جهة أخرى . .

وترك روي السيدة في مكانها ومضى وقد انفق يوم الاحد كله في غرفته دون أن يبرحها وبقي طول اليوم يحرق الارم غيظاً وأسى وكمداً . .

وذهب الى عمله في اليوم التالي ولكنه كان قد نام في الليلة السالفة الى الضحى فتأخر عن الموعد المحدود أكثر من ساعة وأيقن روي أنه لا بد ملاق في يومه تأنيباً من صاحب المصنع على تأخره فاتخذ مكانه ينتظر اللحظة التي يستدعيه فيها المدير للتأنيب والتوبيخ ..

ولم يكد روي يستقر في مكتبه حتى جاءه أحد الخدم ينبئه بان كاتب محامي البلدة قد جاء يطلب مقابلته . .

وقابل روي كاتب المحامي فاذا به يقدم له اوراق الدعوى التي يريد ليم هانوث أن مأمور بأن أسلم اليك هذه الأوراق طبقاً للقانون ولك بعدئذ أن تفعل ماتشاء

ومر واحد من الموظفين بمكتب روى حوالى الظهر ثم مال على أذنه يقول :

ـــ هل سمعت الأخبار السارة ؟

ـــ أية أخبار ؟

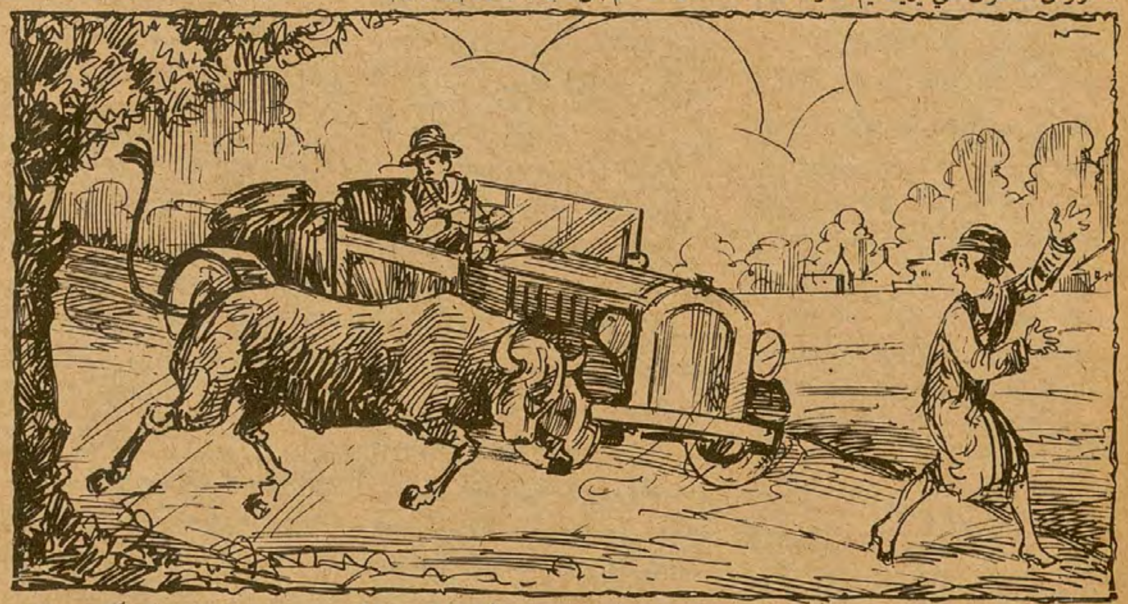
ـــ يقال أن صاحب المصنع قد باعه وأن سوف يعطينا مكافآتنا . ومعنى ذلك أننا جميعاً سوف نطرد من العمل وان صاحب المصنع الجديد سوف يستخدم أناساً من معارفه .. ألا أن كل أصحاب المصانع يفعلون ذلك دون اهتمام بمن ضحوا بجهودهم وشبابهم

وخرج روى الى الشارع وهو يسير فيه بخطواته المتثاقلة العرجاء ، واذا به يصادف فتاة تخرج من باب أحد المتاجر تتظاهر بأنها قد قابلت روى عرضاً مع أنها لبثت ترقبه منذ ساعة

وحار روى وارتبك اذ رأى أن الفتاة لم تكن سوى مايدا براهام فرفع قبعته عن رأسه وتمتم بضعة كلمات غير مفهومة وحاول أن يتابع سيره

فاستوقفته الفتاة بأن اعترضت طريقه وهي تقول :

ـــ انني اعتقد انك تفوق في الفظاظة



رفعها عليه لقتله ثوره

وسلم الكاتب الاوراق الى روي وهو يقول له :

ـــ اليك الاوراق الخاصة بدعوى التعويض التي طلب الينا مستر ليم هانوث أن نرفعها عليك لتعمدك قتل ثوره الحائز على الجائزة الاولى في المعرض الدولي ..

وصاح روى يقول :

ـــ جائزة المعرض الدولي الأولى . ؟ أن ثورهانوث لم ينل سوى جائزة تافهة من معرض الولاية ، ومع ذلك فأنني ..

وقاطعه كاتب المحامي بقوله :

ـــ لا أهمية لاحتجاجك لدي انني في انجاح العمل الذي يشترون ثماره ناضجة

ـــ أشكرك على هذه الاخبار وثق أن لدي من هذا النوع السار ما يفوقه مئات المرات فلقد تحطمت سيارتي الجديدة وفقدت معها جميع ما اقتصدته من شقاء عمل سنين متواصلة وتلقيت الآن نبأ من محامي ليم هانوث بأن ذلك الشحيح رفع علي دعوى يطالبني بتعويض جسيم عن ثوره الذي يدعى أنني قتلته عمداً مع سبق الأصرار

أما وانني مطرودون من هنا بعد قليل فدعني أذهب لاتناول طعام الغداء فأنني لم أفطر في هذا الصباح ويحسن بالمرء أن لا يتلقى مثل هذه الانباء وهو خاو على الطوى

أي رجل عرفته يا روي ناكر . فلقد وعدتني أولا بأنك سوف تذهب بي إلى نزهة في عصر يوم السبت الماضي فلم تف بوعدك ولم تبعث إلي بكلمة اعتذار أو بيان عن سبب عدم وفائك بالوعد ، وهأنت الآن تحاول ان تلوي عني وجهك وتنطلق في طريقك كأنك لم تعرفني من قبل أو كأن ليس لي في نظرك وزن ..

فأجابها روي بقوله :

ـــ لا شك أنك تعلمين جيداً سبب عدم وفائي بالوعد وعدم تمكني من مقابلتك عصر يوم السبت فان ذلك السبب قد ذاع وانتشر في البلدة كلها بعد وقوعه بساعة

واحدة على الاكثر ، ولا شك عندي في انني كنت أضحوكة البلدة جميعها منذ ذلك الحين ، وموضع سخرية ساكنيها كافة إذ حطمت سيارتي الجديدة من أجل عجوز لاتستحق شروى نقير.. أما انني اردت ان أتخطاك وأسير في طريقي مباشرة فذلك لأنني اردت ان اتحاشى سخريتك بي.. ولأنني.. لأنني اخشى ان اتأخر عن العودة الى العمل . .

— أجل سوف تتأخر في العودة ، لأنك مادمت لا تأتي إلي فانني سأقول لك هنا ما أريده: انك لست أشد الرجال فظاظة فحسب بل انك أسخف واغبى من عرفت ، انك قمت في يوم السبت بعمل مجيد يتحدث الناس جميعاً بتمجيدك من أجله ، وبدلا من ان تنتهز الفرصة وتنعم بزهو البطولة ، اراك تريد أن تنبذ أصدقاءك لقد انتظرتك وانتظرتك و . .

— اذا كنت تريدين السخرية بي فـ: .

— لاتكن غبياً فانني معجبة بك وأفخر ببطولتك فهل تأتي لزيارتنا هذا المساء؟

— كلا . .

وكاد قلب روي ينشق وهو يقول هذه الكلمة ولكنه تمالك نفسه وواصل حديثه:

— كلا.. ليس في هذا المساء ولا في أي وقت آخر . ولم أزوركم ؟ وأية فرصة قد بقيت لي حتى أنتهزها ؟ انك تعلمين جيداً لم كنت قادماً اليك عصر يوم السبت وتعلمين كيف جهدت حتى حصلت على السيارة التي تحطمت ، ولسوف أقال من عملي قريباً فجدير بي ان ابرح هذه البلدة باحثاً عن عمل في سواها ، ولذا فانني . .

وقاطعته مايدا بقولها :

— ولذا فانك لاتفكر سوى في نفسك فقط .. ألم تفكر في أن ثمة من يهمهم أمرك ويجب أن تهتم بدورك بهم ؟ ألا تعتقد انك برحيلك تسبب لي آلاماً لاقبل لي بها و . . إن الناس يحدقون الينا النظر فلا داعي للوقوف هنا . . عدني بأنك سوف تأتي هذا المساء . . عدني بأنك ستأتي في كل مساء .. سوف أنتظرك فلا تدعني أعاني آلام الانتظار . .

وعاد روى إلى العمل وقد نسي آلام جسده جميعاً وقرت نفسه ونسي سيارته التي تهشمت وعذاب نفسه وأشجانها فقد كانت كلمات مايدا التي لم يسمعها من قبل بلسما شفى جراحه

وأبلغه زملاؤه أن صاحب المصنع قد سأل عنه مراراً أثناء غيبته فذهب اليه

ودخل روى مكتب المدير وصاحب المصنع فلما أن رآه قال له :

— إجلس .. فلدي ما أريد أن أفضي اليك به ان زوجتي تريد منذ حين طويل أن أبيع هذا المصنع وأخلد الى الراحة من عناء الاعمال ، فانها ترى انني اشتغلت بمافيه الكفاية وانا اقتصدنا وربحنا ما يكفينا لنعيش في رخاء ورغد بقية حياتنا ولكن لا يخفى عليك أن مصنعاً كهذا لا يمكن أن يباع في خمس دقائق

وقال روى يحدث نفسه :

— انه يضيع الوقت في مقدمات طويلة كي ينتهي بأن يقول لي انه سوف يغلق المصنع وانه مضطر الى اقالتنا من العمل تبعاً لذلك

وعاد صاحب المصنع يقول :

— ولقد جاءني أمس من عرض علي شراء المصنع كله بكافة ملحقاته فظننت ان في الامر مزاحاً لا جداً . ولكن الامر كان جدياً اذ أن أحد كبار محامي نيويورك قد جاء الي هذا الصباح بناء على اشارة تليفونية فأعددنا جميع الشروط والوثائق في مدة لم تتجاوز ساعة . ولقد اعطيت ثمناً لم اكن لأجرؤ أن أذكره لو انه ترك لي ان اطلب الثمن الذي أريده . . انني سعيد جداً بهذه الصفقة ولاتقل زوجتي عني فرحاً وهناء ، وعلمتنا هذه الصفقة انه يجب على المرء ان لا يتسرع في الحكم على الناس بمظاهرهم او مايرتدونه من ثياب، فلقد كنت احسب من قبل انها امرأة فقيرة لا تجد من سعة الرزق فضلة لكساء جميل و . .

— زوجتك ؟ !

— كلا بل صاحبة المصنع الجديدة التي حلت مكاني.. تلك السيدة الغريبة الاطوار مس فاندركوك التي طالما سخر أهل البلدة منها ومن ثيابها المتواضعة. لقد أبلغني المحامي الذي جاء إلي هنا تلبية لاشارتها التلفونية أنها من أسرة فاندركوك النيويوركية الشهيرة وأنها من صاحبات الملايين ..

وسكت الرجل قليلا ثم قال :

— بقي الشطر الذي أردت أن احدثك عنه وهو أن مس فاندركوك اشترطت في عقد الشراء على أن يبقى جميع العمال والموظفون القدماء في مناصبهم وأن تسند إلى المستر روي تاكر الادارة العامة للمصنع وأن يتقاضى أجراً شهريا قدره مائتي جنيه. فأهنئك ! ! فماذا تقول فى ذلك . ؟

ولم يقل روي لصاحب المصنع السابق شيئاً إنما كان يهمهم بصوت مسموع قائلا :

— طالما قلت لمايدا بوجوب أن يضع أبوها عدة تليفون في بيتهم.. وهأنذا الآن مضطر إلى أن أعرج من هنا إلى بيتهم كي أبلغها هذا النبأ . .

وصمت الفتى قليلا ثم عاد يحدث نفسه بقوله :

— على أنه يحسن بي أن اعدو . .

وقفز من كرسيه دون كلمة وأنشأ يعدو في الشارع إلى مايدا كالمجنون !



في تلغراف من وشنطون ان الفاً وخمسمائة شخص نظموا مظاهرة سموها « مظاهرة الجوع » وجاءوا بالسيارات والمركبات من جميع نواحي الولايات المتحدة وحاولوا دخول مجلس الشيوخ فمنعهم البوليس بالقوة !!!

والذي أتعجب منه حضور هؤلاء الجياع على الاتمبيلات والمركبات ، ولو جاءوا إلى وشنطن مشاة على اقدامهم لاستطعت ان افهم جوعهم ، فمن اين جاءوا باجرة السيارات والعربات ، ولم لم يأكلوا بها ،

أظن انهم قطعوا من قوتهم وقوت أولادهم أجرة الركوب وهذا اقرب مايصل اليه الذهن ، ويجوز ، ففي أمريكا بلاد الذهب جياع هائجون ، وهناك المدنية والجامعات العلمية والفلسفية ، ومدارس الدين والجميات الدينية التي ترسل المبشرين بقناطير الذهب الى مصر والهند والصين وما وراء الطبقة الهوائية المحيطة بالارض ، فما معنى ذلك الجوع في تلك البلاد، وهل المدنية هناك ممزوجة بالوحشية كالجهل الذي عندنا؟

* * *

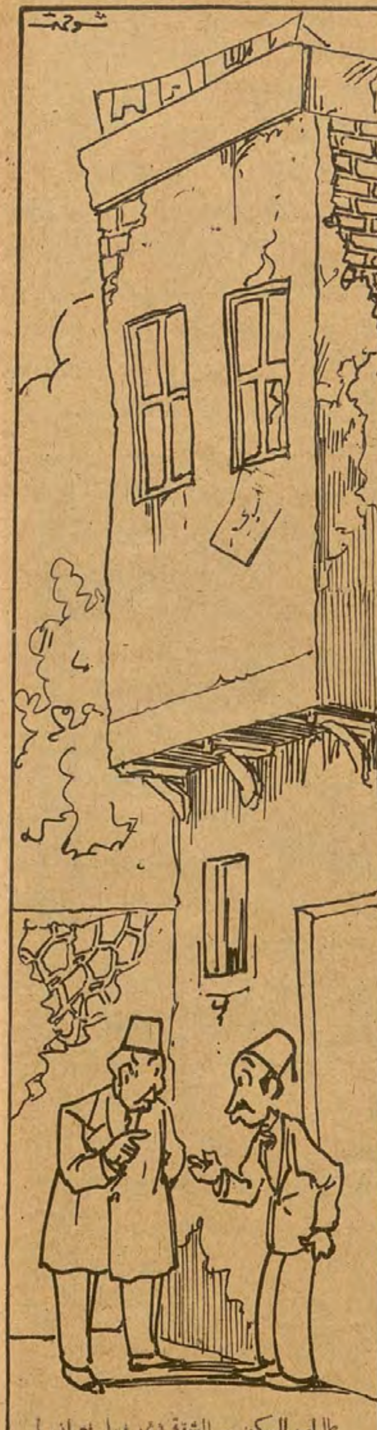
راق حكومة السودان تلقاء الازمة المالية ان تنقص نفقات التعليم، وهي سياسة اقتصادية ليس وراءها الا عكس المراد منها ، لان شل حركة التعليم يزيد عدد العاطلين ويقل الانتاج فيقل الايراد فتزداد الازمة شدة ، ثم ان الانجليز لم يغتصبوا منا حكم السودان الا بادعائهم أنهم يريدون أن يعلموا السودانيين ، وعليهم الآن ان يقولوا لنا ، وان كانوا لايشعرون بوجودنا فعليهم أن يقولوا للعالم عما يبرر حكمهم تلك البلاد التي لا ذنب لها إلا أنها في طريق الهند ، التي يحكمونها هي الاخرى منذ مئات السنين والجهل فاش فيها الى الآن ومعيشة أهلها «زي الزفت والقطران ! »

قالوا إنهم يريدون اصلاح الارض واسعاد السودان بالمال الوافر الذي تجيء به زراعة القطن وها هي زراعة القطن قد ظهر أنها لا تبشر بغير الافلاس ، فلم تبق لهم حجة الا أن يعلموا الشعب السوداني ، وها هم يضربون التعليم على رأسه بمطرقة من الحديد ، وأنا زعلان جداً ، نعم أنا زعلان ، زعلان ، زعلان

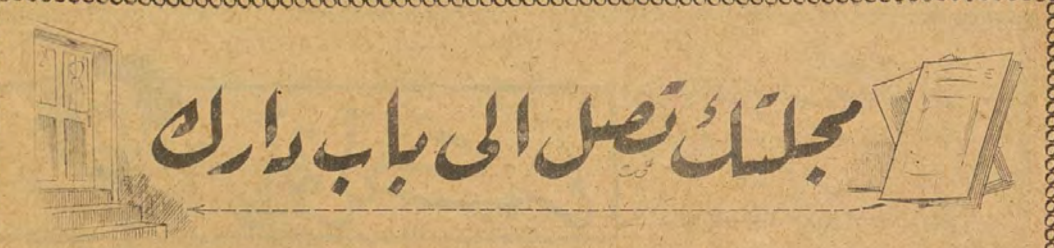
* * *

الباتنتا ، أو ضريبة الدخل ، من الضرائب التي تعتمد عليها الدول المتمدنة ، وقد عزمت الحكومة على أن تسن لها قانوناً يحتم دفع الضريبة على كل من يبلغ دخله السنوي أربعمائة وثمانين جنيهاً ، أو اربعين جنيهاً في الشهر ، وهذا مع كونه « مش بطال » إلا أن فيه حيفا على الطبقة المتوسطة ، لان الرجل ذا الاربعين جنيهاً في الشهر له أولاد يتعلمون في المدارس ويلبسون ثياباً وأحذية ويأكلون ولهم خدم وأجرة مسكن لاتقل عن ستة جنيهات فالاحسن، والاقرب الى الانصاف ان تكون الضريبة على من يبلغ دخله سبعين جنيهاً ، ويعوض النقص بزيادة الضريبة على المائة ، وإلا فان الطبقة المتوسطة الحال ستحرم من القدرة على تعليم الاولاد ، وبحال ان يسافر أحد منها إلى المصايف ، ويصبح رأس البر بالنسبة إلى ذي الاربعين جنيهاً كالقطب الشمالي إلى غير الدكتور اكنر

« سكران »



طالب السكن ــ الشقة دي فيها فيران ؟
صاحب الملك ــ لا يا سيدي ما تخافش ، دي شقه رطوبه قوي مش ممكن يعيشوا فيها الفيران



كيف تضمن الحصول على مجلتك المحبوبة يوم صدورها

كل اسبوع

قد يفوتك - ايها القارىء العزيز - اقتناء المجلة التي تحبها من الباعة يوم صدورها . فملافاة لذلك ورغبة في خدمتك قد اتفقنا مع متعهدينا في القاهرة والاسكندرية على ان يتولوا ايصال المجلة او المجلات التي تختارها الى باب دارك

فنرجو ممن يود ان تصله اي مجلة يريدها الى منزله ان يفيدنا عن رغبته هذه ويوافينا باسمه وعنوانه لعمل الترتيب اللازم مع الباعة . والرجاء أن يقدم لنا طلبه وفقاً للصورة ادناه :

حضرة مدير الهلال

ارجو ان تنبهوا على باعة مجلتكم .... ان يوافونا باعدادها اسبوعياً يوم صدورها

[يذكر هنا اسم المجلة]

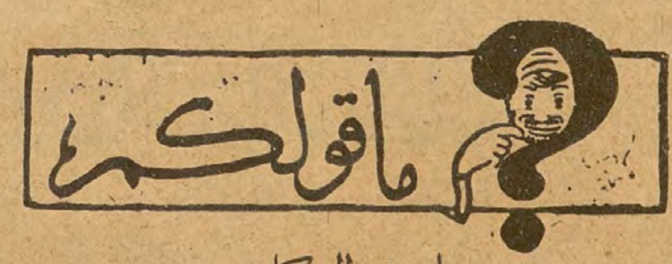
الى العنوان الآتي على ان ادفع لهم قيمة الاعداد اول فاول حسب ما اتفق معهم :

....

....

....

ملحوظة : هذا الطلب لا يربط صاحبه بمدة وفي امكانه ايقافه او الامتناع عن الشراء في اي وقت يريد



فتاوى الفكاهة

بطل العالم

اختلفت وأحد الاجانب في السيد افندي نصير، هل هو بطل العالم في الرفع أو بطل اوربا فقط، فما قولكم ؟

الزقازيق — منصور متولي

(الفكاهة) انه بطل العالم، ألم تقرأوا الصحف ؟ الم تطلعوا على التلغرافات، أأرسله اليكم ليشيلكم ويبكتكم ؟

هكذا الادب

أنا طالبة في الخامسة عشرة من عمري كنت بالسنة الثالثة الابتدائية وانتقلت الى السنة الرابعة ولكن والدي منع عودتي الى المدرسة ولي ميل الى التعليم ونيل الشهادة الابتدائية فما رأيكم ؟ (فتفوته)

(الفكاهة) انت فتفوتة سكر، ولو كنت أعرف اباك المحترم لرجوت منه ان يعيدك الى المدرسة، ولكنه اخبر بمصلحتك منك ومني ياعروسه، اكثر الله من امثالك

شيء غريب

نحن نعلم أن لعاب البرص اذا أصاب طعاما سممه وقد رأينا النمل ياكل برصا ولم تمت منه نملة، فما علة هذا ؟

(ع. ع)

(الفكاهة) لا أظن ان لعاب البرص سام ومع ذلك فكثير من الحشرات والهوام يأكل بعض السموم والميكروبات فلا تؤثر فيه مثل تأثيرها في الانسان، أما السبب في ذلك فعلمه عند علماء الحشرات والهوام

سيدى عكاشة

هل سيدنا عكاشة رضي الله عنه من معاصري النبي صلى الله عليه وسلم أو كان بعده وأين مقامه فان في بلدنا ضريحا مسمى باسمه في جنوب وادي حلفا ؟

(ابن عبد الدايم)

(الفكاهة) سيدي عكاشة هذا تسأل عنه احد علماء التاريخ الاسلامى كالاستاذ عبد العزيز الثعالبي أو الاستاذ عبد الوهاب النجار أو الاستاذ محمد بك مسعود، اما انا فلا اعرف غير عبد الله عكاشة واخيه زكي عكاشة

فى الوجه

لماذا يتجعد وجه الانسان في حالتي الضحك والبكاء ؟ (عباس عبد الغنى)

(الفكاهة) لان الضحك والبكاء كلاهما انفعال نفساني تهتز له عضلات الوجه ولكن الحالة الاولى لا تشابه الحالة الثانية، فاضحك دائما ولا تعيطش يا شاطر

الفكرة الاقتصادية

كنت طالبا بالمدرسة الحسينية ولي دفتر توفير به مبلغ ريال اريد ان اسحبه منها، فما هي الطريقة ؟ (م. عثمان)

(الفكاهة) قابل ضابطها او ناظرها واطلب منه الدفتر فان لم يوجد فأبلغ مصلحة البريد انه فقد واطلب تجديده، ولاتتكسل لئلا تقتل العاطفة الاقتصادية التى عندك

انصفوهم

لي أخ صغير عمره تسع عشرة سنة توفى والده وهو صغير وترك له مبلغاً يتولى أمره المجلس الحسبي، ولا يعلم بذلك المبلغ إلا الله، فقد يكون ازداد أو نقص حسب ذمة الوصي، فكيف يمكن الحصول عليه وليس مع أخي مال يشكو به ؟

م. م. سعيد

(الفكاهة) المجلس الحسبى هو الذي يجيب على هذا السؤال، ولا أدري كيف يكلف صاحب الحق بان ينفق على قضية وماله بيد خصمه وهو ثابت لا يحتاج الى برهان، ولا أدري لم لا تكون الدعاوى الحسبية بلا رسوم

قصة غريبة

كنت أحب فتاة أرى من مقابلاتها انها تحبني، فتزوجتها، ولم يمض عام حتى عاملتني أشد معاملة مع اني أعاملها معاملة المحب لحبيبه، ويخيل إلي انها تراني خادماً لها، فماذا أصنع ؟

ح. س

(الفكاهة) لا ريب في انك «دلعتها» جداً، وجعلت نفسك الزوجة وجعلتها الزوج، فكن أنت الرجل في بيتك تكن هي المرأة بلاش تغفيل

يا سلام يا سيدى

ما السبب في تناول الشاي حاراً والتمر هندي بارداً يا ابو عرب

طهطا ـ أ. ع. ا

(الفكاهة) لأن التمر هندي يرطب الحلق والشاي يجفف الدماغ، والبرودة للترطيب والحرارة للتجفيف وتأكد ان هذا الجواب على قدر عقلك، أما الحقيقة فان البيسارة لا تؤكل إلا بارده والمدمس لا يؤكل إلا حاراً، وهذا فول وهذا فول، ولكن هكذا كان

شيء جديد في عالم الراديو

بعد ان فرغت شركة « اتواتر ـ كنت للراديو » من صنع ثلاثة ملايين آلة من آلاتها الشهيرة توصل مخترعوها اخيرا الى ادخال تعديلات هامة جعلتها آية في الدقة والكمال



نموذج نمرة ٨٠ ـ ٦ لمبات



نموذج نمرة ٨٥ ـ ٨ لمبات

جهازات استقبال من طراز «سوبر هترودين» ذات ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ صمامات

مضخم الصوت من النوع «السينتونى» ذو المغناطيس الكهربائي (طراز دور السينما) ذو الصوت الذهبي . نغم متغير بين ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ نغمات

صمامات جديدة من طراز « اركتورس » بينها صمامات « سكرين جريد » ذات معامل تصميم متغير وصمامات « بنتود »

ضابط ذاتي لكمية الصوت (لتجنب خفت الصوت)

مقياس كامل التقسيم يضبط بحركة واحدة بالنسبة لعدل الذبذبة

تغذية من دائرة التنوير الكهربائي بالمنازل بدون حاجة لسلك هوائى أو أطار أو بطاريات . نظام «البوش بول» المستعمله في دور السينما

صندوق ابرة كهربائي ـ محرك تأثيرى R.C.A وأيقاف ذاتي للحركة

خزانة من جوز امريكي

اكمل وادق آلة راديو ظهرت حتى الان في اسواق العالم

(شركة اتواتر ـ كنت للراديو)

ATWATER KENT RADIO

PHILADELPHIA (U.S.A.)

يباع عنـــــد

اخوان جيلا
مصر ـ ١٣ شارع المناخ ـ اسكندرية ـ ٤ شارع فؤاد الاول

اولاد م. شيكوريل
مصر ـ شارع فؤاد الاول

نجيب حنا واصف
بني مزار

محلات عزورى
بورت سعيد ـ ١٥ شارع صلاح الدين

توفيق انطون عريضة
طنطا ـ شارع الشيخة صباح القديم



الفكاهة في الخارج

— مالك ؟ جرى ايه ؟ متمور كده ليه ؟ اتجوزت ؟

(عن رير وراك)

الى اليسار :

المتشرد الاول : قاعد كده ليه ؟

الثاني : أنا عادتي كده ، بعد الغدا أقعد استريح

الاول : بقى اتغديت . . !

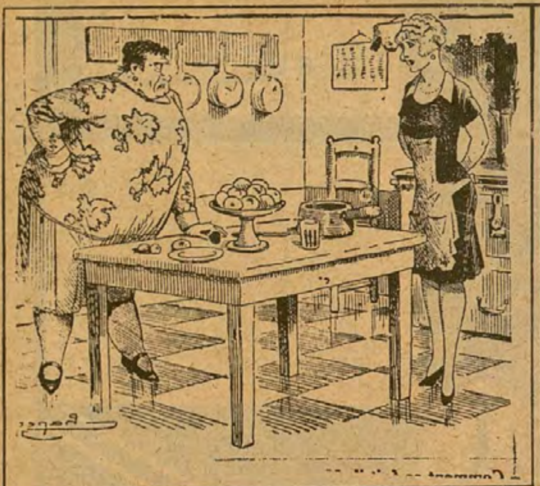
الثاني : أيوه . . . اتغديت امبارح

(عن الليستريه)

السيدة : السكلب ده كويس ؟

تاجر السكلاب : ده كلب أمين جداً ومخلص لصاحبه ، تصوري أني بعته تلات مرات ويرجع لى تاني . . !!!

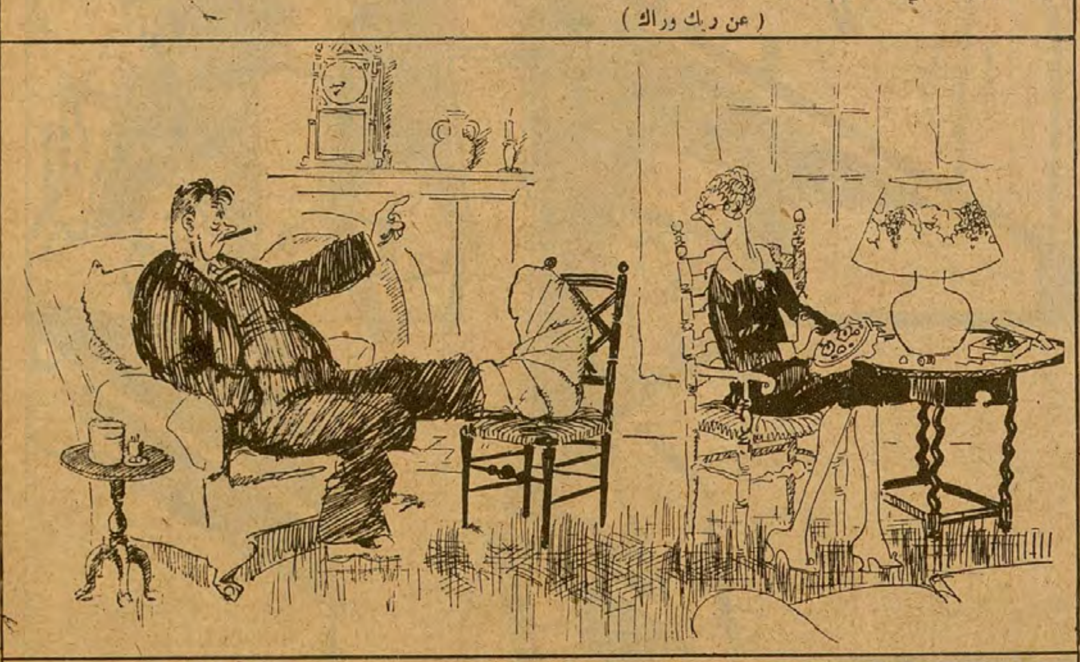
(عن باسنج شو)



السيدة : تقولى ايه في كوني شفت معاكي واحد في المطبخ ؟
الطباخة : أقول انك بصيتي من خرق الباب
(عن ريك وراك)



عاملة المحل : تطلبي ايه حضرتك
العجوز : اديني علبة كريم الجمال
(عن ريك وراك)



الزوج : لا تدعي على بقى اني مش طايق أقعد معاكى ولا كلام من ده ، اديني بقى لى شهر مش بخرج من البيت
(عن جادج)


أمنــاء !؟
لص ١ ـ بدي اروح البنك
لص ٢ ـ طيب ما تروح
لص ١ ـ لا . . ده لسه مفتوح
اللص (مهدداً بالمسدس) ـ ها توا الفلوس
اللي معاكم
احمد (لحسن) ـ الجنيه اللي لك علي اهه
خده قبل ما ياخده مني !

وفاء الدين

ظهرت صحف المساء وكل منها يحمل نبأ استقالة المستر برندون البوليس السري الشهير وعلقت كل جريدة بما عن لمحررها ان يكتب عن اسباب هذه الاستقالة ، ولكن اجمع الكل على ان كبر سنه ومرضه كانا في مقدمة الاسباب التي دعته الى التخلي عن مركزه الذي ظل فيه زهاء الثلاثة عشر عاما الاخيرة فكان خلالها مصدر الرعب والفزع في قلب كل مجرم في لندن

واهتم الجمهور لهذه الاستقالة اهتماما كبيراً ، لا لأن رعاع لندن وسكان احيائها الدنيا سوف يمرحون ويطربون لاختفاء ألد اعدائهم واشدهم خطراً عليهم ، وانما لعلاقة هذه الاستقالة بمحاولة البوليس القبض على « جو البريمة » امهر لصوص الجواهر الذين ظهروا في لندن في مدى الخمسين سنة الاخيرة. فقد كان ذلك اللص يعمل في سلب الجواهر والحلى من الحوانيت والمنازل منذ ثلاثة أعوام ، ولا تقل قيمة ما كان يسرقه عن اربعين الف جنيه في السنة . ولكن رجال البوليس السري عجزوا عن ان يوقفوه عند حده أو يوقعوا به في قبضتهم ، بل لم يتمكن احد منهم من رؤيته مرة واحدة خلال هذه الاعوام الثلاثة، اللهم إلا شرطي في حي كنسنجتون رآه في الساعة الثانية صباحا وهو ينزل من منزل بعد سرقته على احدى انابيب المياه ، فحاول أن يقبض عليه ولكنه افلت منه. ولم يتمكن هذا الشرطي من وصفه إلا بأنه رجل قصير القامة سريع العدو

وكان هذا كل ما يعرفه قلم الابحاث الجنائية المسمى «سكوتلاند يارد» عن « جو البريمة ». ولم يكن في سجلات هذا القلم من معلومات عنه سوى انه يستعمل بريمة في فتح أبواب الحوانيت والمنازل التي يسطو عليها ولذلك دعي « جو البريمة » . وكان رجال البوليس يهتدون إلى انه الفاعل في حوادثه المتعددة بواسطة الآثار التي تتركها البريمة في قفل الباب الذي يفتحه

ولما عجز جميع ضباط ومفتشي سكوتلاند يارد عن القبض عليه أو الاهتداء الى كيفية تخلصه من الجواهر والحلي التي يسرقها ، عهد أولو الامر في سكوتلانديارد إلى المفتش برندون في مهمة القبض على « جو البريمة » ، معتقدين انه اذا كان هناك رجل يمكنه الاهتداء الى مقر ذلك اللص والقبض عليه ، فلاشك ان هذا الرجل هو برندون

ولكن ها هو برندون يستقيل من منصبه ، وما زال « جو البريمة » حراً طليقاً ، وقد لمحت الصحف الى العلاقة بين هذه الاستقالة وعدم القبض على لص الجواهر الشهير . ونشرت احدى الصحف مقالا لأحد الخبراء في الاجرام جاء فيه ان برندون استطاع الاهتداء الى مقر اللص ومقابلته وجها لوجه ولكن الاخير تغلب عليه ونجا رجل البوليس من الموت على يد « جو » بمعجزة ، وكان من جراء ذلك الحادث ان اضطرب جهاز برندون العصبي ولم يعد قادراً على العودة الى عمله

ووصف كاتب ذلك المقال كيف وجد المفتش برندون صباح ذات يوم موثق القياد منهوك القوى مضطرب الاعصاب ، في غرفة بشارع رونتون رو بحي ايست اند ، حي فقراء ورعاع لندن الذي كان مقر جو وعصابته

وعزا الكاتب وجود مفتش البوليس على قيد الحياة الى ان العصابة فوجئت قبل ان تجهز عليه فاضطرت الى تركه في تلك الغرفة بعد ان رأى من هول رجالها ما حطم اعصابه وأقعده عن عمله واضطره الى الاستقالة

ولم تنشر الجرائد عن هذه الاستقالة اكثر من ذلك ، ولم يتمكن أحد مخبريها ان يكتشف السر الحقيقي في هذه الاستقالة ، على الرغم من ان كلا منهم كان يشعر ان هناك أمراً لم يطلع عليه وأن سكوتلانديارد تخفي عنهم معلومات خطيرة في هذا الصدد

والحقيقة ان المخبرين كانوا على حق في الجزء الاول من أعتقادهم ، أما ان سكوتلانديارد كانت تخفي عنهم معلومات أخرى فذلك خطأ بحت ، إذ أن الرجل الوحيد الذي كان يمكنه سرد وقائع الحادث الذي تغلب فيه « جو البريمة » على المفتش برندون ، كان برندون نفسه وهو لم يطلع مخلوقا على الحقيقة . وهكذا لم تتمكن جرائد لندن من نشر القصة التالية

* * *

جلس المفتش برندون الى مكتبه في سكوتلانديارد وهو يحدق إلى ورقة امسكها بيديه ، كانما كان يتوقع أن تظهر على هذه الورقة كتابة خفية من طول تطلعه اليها فتكشف له عن تلك المعميات التي تحوط شخصية « جو البريمة » لص الجواهر الخطير ، ولكن ما كان مكتوبا في الورقة من

المعلومات عن هذا اللص لم يكن كافياً لان يهديه الى شيء بل لا يكاد يصف الرجل إلا بانه قصير القامة سريع العدو

وهكذا كان كل ما في سجلات قلم المباحث الجنائية لا يمكن أن يطلع برندون على الاسم الذي يختفي تحته جو، ولم يكن هناك وصف دقيق له، أو بصمات أصابع تهدى اليه وكانت الورقة المأخوذة من السجل خالية الا من ذلك الوصف المقتضب وسلسلة حوادث السرقة والسطو التي قام بها جو

وتقطب جبين برندون وقد أزعجه، وهو الخبير الذي يعرف كل خفية عن سكان أحياء لندن الدنيا، ان لا يتمكن من معرفة شيء عن هذا اللص الجريء. ومما زاد في حيرته وانزعاجه، ان كل مجرم يأتي عادة من الاخطاء أو يترك من الآثار ما يفعم سجلات سكوتلانديارد باوصافه ومعلومات عنه، ولكن «جو البريمة» لم يخطىء قط

ولكن اليأس لم يتطرق الى قلب برندون، فان سبعة عشر عاما قضاها في خدمة البوليس السري قبل الحرب الكبرى وثلاثة عشر عاما اخرى بعد الحرب علمته ان الانسان مهما بلغ ذكاؤه ودهاؤه وحيطته لابد أن يرتكب خطأ ذات يوم

واعتزم برندون مراقبة حي ايست اند فقطع علاقته بسكوتلانديارد ولم يعد يتوجه الى مكتبه قط خشية ان يتنبه اليه «جو»، ثم راح يراقب الحي ويلتقط المعلومات من هنا وهناك في حذر وحيطة شديدين وهو متنكر في زي أحد عمال الميناء العاطلين

ومرت الايام وهو دائب على المراقبة لاتكل ولا تهن له عزيمة، ولكن نشاطه ودأبه لم يجدياه نفعاً ولم يتوصل الى معرفة شيء عن بغيته. واخيراً كانت الجرائد هي الواسطة التي جعلته يمسك بطرف الخيط ويصل الى نتيجة مرضية، فقد فكر برندون ان الصحف طالما نشرت من اخبار أهل الطبقة العليا والموسرين ما يفيد اللصوص ويدلهم على مواضع الغنيمة. وكثيراً ما اهتم اللصوص بمعرفة اخبار الموسرين في حلهم وترحالهم حتى إذا ما علموا بغياب احدهم عن قصره في المدينة انتهزوا الفرصة السانحة وسطوا على القصر فجردوه من كل ما خف حمله وغلا ثمنه

وعثر برندون في اثناء مراقبته على حانوت متعهد جرائد في «وابنج رود» يورد اربع جرائد يومياً الى أحد سكان شارع قذر من الشوارع المجاورة، وكان المتعهد يسلم الجرائد الاربع لامرأة تأتي في صباح كل يوم لأخذها

وعجب برندون من أن رجلا يقطن شارعا قذراً مثل شارع رنتون رو يقرأ من الصحف امثال جريدة «التيمس» و«المورننج بوست». وخطر بباله إنه

ربما كان يطلع على اخبار الاغنياء الذين يغادرون منازلهم متحينا الفرص للسطو عليها ، ولذا قرر ان يتبع المرأة ويعرف هوية الرجل الذي يرسل اليه المتعهد الجرائد الاربع صباح كل يوم

وتبع المرأة ذات صباح الى شارع رنتون رو وعرف المنزل الذي دخلت اليه. وما وافى المساء حتى كمن في باب حانوت مواجه للمنزل وهو يراقب الباب

ومرت الساعات وتقدم الليل ولم تسكن حركة اطفال الرعاع وصراخهم وهم يلعبون في الشارع. وانتصف الليل وهجع الاطفال وسكنت الحركة، وبرندون لايزال في مكمنه صابرا يراقب باب المنزل ونوافذه

وانقضت تلك الليلة دون ان يحظى برندون برؤية الرجل الذي وقف طول ليلته ليراه . ولكنه لم ييأس وعاود الكرة في الليلة الثانية والثالثة حتى مر الاسبوع دون جدوى

وكاد برندون يقنط من رؤية الرجل الذى ترسل اليه الجرائد ، لولا ان المرأة ، كانت تواصل الذهاب الى المتعهد صباح كل يوم فتتسلم الجرائد وتذهب بها الى المنزل فتختفي فيه الى حوالي الساعة الثالثة مساء فتخرج ولاتعود الا في الصباح

وأخيراً جاءت الليلة التاسعة . وكانت الساعة قد وافت على الحادية عشرة وبرندون كامن في باب الحانوت ، عندما خرج من المنزل رجل قصير القامة نحيف البدن فسار بسرعة متجها نحو هويتشابل رود

وكان خروج الرجل من المنزل بغتة وبسرعة حتى أن برندون لم يلحظه إلا بعد ان كان قد ابتعد عن المنزل نحو المائة متر فهرع مقتفيا اثره في الاتجاه الذي رآه يسير صوبه . ولكنه ماكاد يتوسط الطريق حتى وجد ان الرجل قد اختفى وان الطريق قد تفرع الى ثلاثة شوارع لايدري الى أي شارع منها انعطف الرجل

وسار برندون في الطريق الاوسط مسرعا حتى وصل الى هويتشابل رود فوقف يجيل نظره في انحاء الشارع محاولا أن يجد الرجل ولكن دون جدوى

ونقم برندون على نفسه لانه لم يسرع بتتبع الرجل قبل أن يبتعد عنه ، ولكن مشية الرجل السريعة جعلته يرجح الظن بانه سائر إلى مهمة فاذا كان هذا الرجل هو « جوالبريعة » ، فلا شك أنه سيرجع إلى مكمنه بعد القيام بمهمته . وفي هذه الحالة يكون من السهل على برندون أن يقبض عليه وهو يحمل الغنيمة التي خرج يسعى اليها

وعاد برندون الى موقفه في باب الحانوت ينتظر عودة الرجل القصير القامة، ودقت الساعة الثالثة صباحا دون ان يظهر أحد أو يعكر سكون الشارع أي صوت . وانتصفت الساعة الرابعة وقد ابتدأ اليأس يتطرق إلى فؤاد برندون ، ولكن على حين فجأة ظهر شبح الرجل فمر من أمام باب الحانوت بسرعة وسكون ثم اختفى ثانية

وقال برندون يحدث نفسه :

— نعل من المطاط وخفة القرد يكسبانك هذه القدرة على الاختفاء بسرعة ولكنني سأمهلك عشر دقائق تستريح فيها من عناء المهمة التي قمت بها ثم يكون لي معك شأن آخر

ومد برندون يده الى جيب سراويله الخلفي فاخرج منه القيد الحديدي ووضعه في جيبه الخارجي، ثم سار في خفة وهدوء عبر الطريق ووصل الى باب المنزل فوجده لحسن الحظ مفتوحا فدفعه ودخل

ولم يكن برندون بالرجل الخفيف الوزن ، وكان الدرج الخشبي قديما ولذا لم يكن من السهل عليه الصعود دون أن يحدث صوتا أو صريراً ينبه سكان المنزل . وهكذا مرت خمس دقائق كاملة قبل أن يصل إلى الطابق الثاني الذي كان يرجح وجود غرفة الرجل القصير القامة فيه لأنه طالما رأى المرأة التي تحضر الجرائد تطل من إحدى نوافذ هذا الطابق

ووصل برندون الى دهليز صغير في مؤخرته باب حجرة مقفل يشع من تحت عقبه بصيص من النور فتقدم في هدوء وسكون ووضع يده على أكرة الباب وادارها ثم دفع الباب فانفتح . وكان برندون هادئا في حركاته لدرجة أنه دخل وأغلق الباب وراءه قبل أن ينتبه الى دخوله الرجل القصير القامة الذي كان مكبا على منديل أحمر كبير منشور فوق المائدة وقد امتلأ المنديل باصناف الجوهرات واللآلىء

وهب الرجل فزعا من مقعده وهو يقول في صوت خشن أجش

— أي شيطان حضر بك . .

ولم يتم الرجل القصير جملته لان برندون قاطعه قائلا :

— انا ضابط بوليس قد حضرت لاقبض عليك بـ . . .

وكان برندون يريد أن يتم الصيغة الرسمية التي اعتاد ان يقولها في أمثال هذا الموقف ولكنه توقف فجأة عن حديثه ووقف الرجلان ينظر كل منهما الى الآخر بنظرات حائرة مضطربة ويكاد يكذب حواسه ووعيه . وأخيراً تمكن برندون من استعادة جأشه إلا أنه لم يتمكن من اخفاء دلائل الجزع التي شاعت فى وجهه بينما وقف اللص مذهولا لايبدى حراكا

ومرت فترة طويلة قبل أن يقطع برندون حبل السكوت قائلا بصوت مليء بالدهشة :

— يالله ! ! واتكنز

ولم يزد برندون على هذه الكلمات حرفاً واحداً . فقد نسي مهمته وتلاشى من أمامه منظر تلك الجواهر المسروقة والمنديل الاحمر والغرفة الضيقة . بينما سبح خياله ، وتمثلت في مخيلته صورة أخرى انقضى على رؤيته إياها سنوات عديدة ، وكان ذلك في آخر مرة رأى فيها صورة الرجل الواقف أمامه

وتكلم الرجل القصير القامة بصوت مضطرب وكلمات بطيئة :

— نعم ، أنا واتكنز . . كثيراً ما قلت عنك انك بوليس سري ماهر يا برندون ، وهاأنت ترى الآن انني لم أمدحك عبثاً

وعاد برندون بذاكرته الى الوراء خمسة عشر عاماً الى ميدان الحرب في مقاطعة السوم بفرنسا ، فتمثلت أمامه الاهوال التي غالبها وهو يخوض غمارها دون أن يصاب بأذى الى أن كان ذلك اليوم الذي اعترض ظهره مرور شظية من احدى القنابل فألقته على الأرض . وحاول في تلك اللحظة أن يفك الاربطة التي تربط بطانيته بظهره ولكن قنبلة أخرى انفجرت على مقربة من رأسه فأصابت عظم الجمجمة ودخلت احدى شظاياها في عظم ساقه فخر صريعاً وفقد وعيه

ولما فاق من إغمائه كان الليل قد أرخى سدوله ووجد نفسه وحيداً وكانت فرقته قد اضطرت الى التقهقر الى خنادقها تحت وابل رصاص وقنابل الاعداء. فحاول الزحف الى ناحية الخنادق ولكنه لم يقطع مسافة مترين حتى فقد وعيه مرة ثانية لكثرة ما نزف من دمائه

وأفاق برندون ثانية ومرت ساعتان وهو يجاهد جهاد المستميت حتى أمكنه الوصول الى حفرة حفرتها إحدى القنابل الكبيرة فنزل اليها يحتمي فيها من رصاصة أو قنبلة شاردة قد تودي بالبقية الباقية من حياته

وطلع النهار ودوي المدافع والبنادق لا ينقطع ومر اليوم بأكمله والذي تلاه دون أن يتحرك برندون من مكانه أو يأتي أحد لنجدته

وغابت شمس اليوم الثالث وعم الظلام جميع الأرجاء ، وابتدأ برندون يفقد كل أمل في نجاته وهو لضعفه لا يمكنه الزحف الى الخنادق أو مغادرة مكانه

وعن له أن يبدي إشارة تنبه زملاءه في الخنادق الى وجوده في هذه الحفرة ، ولكن الأضواء الكشافة التي كانت تملأ الفضاء وأزيز الرصاص والقنابل، وأصوات انفجارها ، كل ذلك كان يمنع أي انسان أن يخاطر بحياته ويقدم لنجدته

ولكن برندون كان متعلقاً بالحياة ، وهو لا يريد أن يموت في هذه الحفرة بهذا البطء الشنيع ويتلهف على العودة الى انجلترا لرؤية زوجته جان

وكان له من قوة إرادته ما قاوم به ضعفه طول الليلة الثالثة الى أن أصبح الصباح فوضع قبعته فوق سنجة البندقية ورفعها الى خارج الحفرة ولوح بها مراراً إشارة لزملائه بوجوده في ذلك المكان

وكان جواب هذه الاشارة وابل من رصاص المدافع الرشاشة انهمر حول الحفرة وأصاب القبعة فطارها بعيداً

وفرح برندون لهذه النتيجة ، لأنه

اذا كان الالمان قد رأوا اشارته وصوبوا رصاص مدافعهم على الحفرة فلا شك أن زملاءه الانجليز قد رأوا الاشارة ايضا. فجلس طيلة يومه يعلل النفس باتيان النجدة بعد هبوط الظلام

وغابت الشمس مرة اخرى وارخى الليل سدوله وبرندون يعد الدقائق والثواني وهو يغالب النعاس والضعف

وهدأ قصف المدافع نوعا، ولكن تلك المدافع الرشاشة مازالت تدوي من حين الى حين تهدد كل من يخرج من الخنادق بالموت الذريع

وهدأت حركة الجيشين المتحاربين فما كان يسمع في بهيم ذلك الليل الاصوت انفجار قنبلة بين الفترة والفترة كأنما نام الكل ولم يبق إلا الموت يقظا متنبها

وعلى حين فجأة توترت عضلات برندون إذ سمع صوتا غريبا على مقربة من الحفرة ، فارهف اذنيه وعاد الصوت مرة ثانية فتبينه برندون صوت حذاء يصطدم بحجر فافعم قلبه فرحا إذ تأكد ان احداً من زملائه جاء لنجدته . ولكن سرعان ماخاب رجاؤه إذ دوى على حين فجأة صوت فرقعة المدافع الرشاشة وانهمر سيل من رصاصها حول الحفرة

ودام اطلاق المدافع بضع دقائق ثم عاد السكون يشمل المكان ، وعاد معه صوت اقتراب الزميل المنجد

واخيراً سمع برندون صوتا آتيا من حافة الحفرة يهمس قائلا :

— اين انت ؟

وهبط الزميل الى جانب برندون وهو يقول :

— لم يتمكنوا من اصابتي ، فهيا بنا نسرع بالعودة الى الخنادق ايها الصديق

وصاح برندون بصوت تخنقه العبرات :

— واتكنز ، يا للسماء يا واتكنز ! اخاطرت بحياتك لتنقذني ؟ !

فهمس واتكنز :

— خل عنك ذلك.. الا يمكن الصديق ان يساعد صديقه في وقت ضيق ؟ واذا فرض انك كنت في مكاني أفلا تقدم على ما اقدمت عليه الآن ؟ وعلى كل حال ليس لدينا من الوقت ما يمكننا ان نضيعه في هذه المناقشات التافهة ، فهل يمكنك ان تركب فوق ظهري ؟

وتعلق برندون بساعديه حول عنق واتكنز وكتفيه فحمله هكذا إلى خارج الحفرة ثم ابتدأ في الزحف بحمله الثقيل نحو الخنادق . ولكن برندون لم يحتمل الحركة التي كان يأتيها منقذه لشدة ضعفه وإعيائه وآلام جراحه فما لبث أن أغمي عليه ولم يفق إلا عند ما كان اثنان من رجال الصليب الاحمر يمددانه على نقالة وقد وقف واتكنز يحنو عليه ووقف إلى جانبه أحد الضباط يكيل المدح للجندي القصير القامة الذي خاطر بحياته في سبيل إنقاذ زميل له . وكانت آخر ذكريات برندون عن تلك الليلة تلك الجملة التي أوقف بها واتكنز سيل المديح الذي كان ينهال عليه من فم الضابط ، إذ قال :

— لو كان مكاني لفعل ما فعلت

تذكر برندون تلك الجملة وهو واقف أمام اللص الذي جاء ليقبض عليه ، ينظر إلى وجهه الشاحب ، وعادت به الذكريات إلى وصوله ليلة إنقاذه إلى المستشفى وما صرح به الاطباء أنه لو بقي عشر ساعات أخرى في تلك الحفرة لقضي عليه . وكيف لبث في المستشفى ثمانية أشهر قبل أن يتمكن من الخروج والعودة إلى منزله وزوجته

عادت كل هذه الذكريات إلى مخيلة مفتش البوليس ، وأخيراً قال في صوت أجش مضطرب :

— كيف وصل بك الامر إلى هذا ؟

فتقدم «جوالبريغة» من المائدة وجميع الجواهر المسروقة في وسط المنديل الاحمر فلفها فيه وربطه ثم أجاب :

— خل عنا هذا يابرندون ، فما الفائدة من إضاعة الوقت في سرد قصة حظ عاثر وحياة بائسة على بوليس سري مثلك ؟ . . . أأقول لك ان المجتمع رفض أن يوجد لي عملا أكتسب منه رزقي فأوجدت لنفسي عملا كي أعيش ؟ . . لقد اكتسبت من عملي مالا وفيراً ولكنني لست بنادم على انني سأنقطع عنه بعد الآن. ولكنني آسف أن يكون ذلك على يدك أنت ، اذ يلوح لي أن ليس هذا بالجزاء العدل

ولم يكن برندون منصتاً لكلام واتكنز إذ كان يتمثل في مخيلته موقفه عند ما يقف للنطق بشهادة تؤدي إلى الحكم على واتكنز بعشر سنين .. عشر سنين يقضيها في السجن ذلك الرجل الذي خاطر بحياته مخاطرة الابطال فأنقذه من موت محقق . وتكلم برندون في صوت حزين :

— لم لم تحضر إلي عند ما ساءت بك الحال ، فقد كان في إمكاني أن أجد لك عملا ؟

فابتسم واتكنز وقال هازئاً :

— لأنني لست بالرجل الذي يقبل الصدقة والاحسان . ولكن لا تظن

يا برندون اني ألومك على شيء . فأنا أقدر شعورك الآن . فقم بواجبك ولا تخش شيئاً . . . هيا اقدم ، أين القيد الحديدي ؟

ولكن برندون لم يتحرك من مكانه ، إذ لم يكن في استطاعته الاقدام على ذلك . فان عليه ديناً لهذا الرجل وهو يجب ان يفيه حقه مهما كان الثمن

ومد برندون يده الى أحد المقاعد فجذبه نحوه وجلس ثم مد يده بعلبة سجائره الى واتكنز وقال :

— أشعل سيجارة يا واتكنز ، ثم استمع لما أقوله لك .. اذا عنت لك الفرصة لمغادرة هذه البلاد وفي جيبك مائتي جنيه مثلا فهل تنتهز هذه الفرصة ؟

ولمعت عينا واتكنز وقد عاد الامل يتسرب الى صدره ثم قال في لهفة :

— بكل تأكيد افعل . وطالما فكرت في ذلك إلا ان أولئك الشياطين الذين يشترون مني المسروقات لا يعطونني أثمانها دفعة واحدة بل يدفعونها على أقساط صغيرة كي أظل دائماً في احتياج الى مال ولا يفقدون عميلا مثلي يدر عليهم الارباح الطائلة . . . ولكن ما الفائدة من ذكر ذلك الآن وأنا لا أخالك تصدقني





— سواء صدقتك أو لم اصدقك فان فان ذلك لن يمنع سنوح هـذه الفرصة اذا نفذت بدقة ما اشير به عليك . وهأنا اطلعك على خطتي . فانت ستترك هذا المنديل بما فيه من جواهر وتعطيني كشفاً بأسماء التجار الذين كانوا يشترون منك المسروقات ، فأعطيك مائتي جنيه وفرصة لأن تجدد حياتك في بلاد أخرى ، وسواء عندي بعد ذلك اذا اتبعت السراط المستقيم والعيشة الشريفة أو ظللت على ما انت عليه إذ انني ادفع الآن ديناً علي

فامتدت يد واتكنز وقبضت على يد مفتش بوليس تضغط عليها وهو يقول بحرارة :

— انك رجل ابيض القلب يا برندون وسأتبع ما أشرت به علي ولن أحيد عنه قط . ولـكن كيف تخلص نفسك من المسئولية وأية كذبة سوف تسردها لرؤسائك في سكوتلانديارد ؟

فاجابه برندون :

— لقـد فـكرت في كل ذلك فانت ستظل مختبئاً هنا إلى أن أعود اليك مساء الغـد بالنقود . ثم نقلب نظام الغرفة حتى تبدو كأن عراكا رهيباً قام بها ثم توثق قيادي جيداً وتكم فمي وترحل بسرعة بعد أن تترك وراءك هذا المنديل بمحتوياته وكشفاً باسماء التجار الذين كانوا يتعاملون معك . هذا كل ما في الأمر وسوف لا آتي بحركة أو أحاول الخلاص من هذه الغرفة قبـل مرور أربع وعشرين ساعة على هروبك

فاعترض واتكنز قائلا :

— ولـكنني لايمكنني أن أتركك مقيداً

فقال براندون محتداً :

— بل يمكنك وستفعل . ولن يكون ما أقاسيه وأنا مقيد هنـــا مدة يوم واحد

في حفرة بميدان القتال . وقد أنقذتني هناك وهأنا أنقذك هنا . . . والآن إلى الملتقى

* * *

في منتصف الليلة التالية دخل برندون منزل « جوالبريمة » ، ولم يسمع الجيران أي صوت يصدر من ذلك المنزل ينبيء بما يحدث داخل المنزل ، وما هي إلا ساعة حتى ظهر بالباب شبح واتكنز ينسل إلى الطريق وهو يحدث نفسه قائلا :

— سبق أن قلت في ميدان القتال : « لو كان مـكاني لفعل ما فعلت ، ووالله ها هو قد فعل »

وانســل واتكنز مسرعاً واختفى عن الانظار

* * *

كان واتكنز قد أخبر المرأة التي كانت تحضر له الجرائد صباح كل يوم أنه سيغادر المنزل لأنه أصبح تحت مراقبة شديدة ، ولذا فهو ليس في حاجة اليها

وهـكذا ظل برندون يومين كاملين قبل أن تنزلق قدم أحد سـكان المنزل على الدرج ويستند بيده على باب غرفة واتكنز فينفتح الباب ويسقط الرجل على الارض داخل الغرفة

ووقف الرجل من سقطته فوجد نفسه في غرفة قد تحطم أثاثها وانقلبت مقاعدها هنا وهناك وقـد تلوث جزء من الحائط بسائل اسود من أثر ارتطام زجاجة حبر مازالت شظاياها ملقاة على الأرض الى جانبه

وكان كل ما بالغرفـة يدل على حدوث معركة حامية بها . وقلب الرجل نظره في أنحاء الغرفة فوجد رجلا مقيـد اليـدين والرجلين مكموم الفم ملقى بجانب المائدة يحدق اليه النظر وكانما يرجوه أن يهرع إلى نجدته

وساعده على النهوض من مكانه إذ كان بادي الضعف والوهن فوجد أنه كان يخفي تحت جسمه منديلا أحمر ربط على شيء في داخله فالتقطه وأراد أن يرى مافيه ولـكن برندون أخذه منه ووضعه على المائدة ثم قال في بطء وتؤدة ينمان عن الضعف المستولي عليه :

— لقد ظننت أن سوف لايقدم أحد لنجدتي . . أنا مفتش بوليس من سكوتلاند يارد فارجو أن تدعو البوليس إلى هنا

وأسرع الرجل لينفذ ماطلبه منه برندون بعد أن نبـه عليه ألا يخبر أحداً في طريقه إلى مركز البوليس بما رآه في الغرفة ، والتقط برندون أحد المقاعد المقلوبة فوضعه بجانب المائدة وجلس عليه وهو يحدث نفسه قائلا :

— والآن إلى العمل . . . . . غلطة واحدة في القصـة التي سأرويها تكون فيها نهايتي

وجلس برندون ينتظر قـدوم رجال البوليس وهو يفكر في اخلاله بواجبه ، وقد اشتد به تأنيب الضمير حتى كاد يسقط اعياء من كثرة التفكير

ووصل ضابط بوليس النقطـة في صحبة اثنين من رجاله ، فوجدوه في حالة اعياء شـديدة وأسعفوه بكأس من الـكنياك رد اليه بعض قـواه الشاردة . وما أن تمالك قواه حتى طلب منهم تفتيش الغرفة تفتيشاً دقيقاً

وظل رجال البوليس ينقبون ويبحثون في انحاء الغرفـة حتى وجدوا بين الاوراق المبـعثرة على الارض كراسة صغيرة تحوي مذكرات « جوالبريمة » وفي احدى صفحاتها كشفاً باسماء ستة من التجار الذين كانوا يشترون منه المسروقات

وانتهى الرجال من بحث الغرفة وتفتيشها

دون أن يعثروا على شيء آخر فاخذ برندون المنديل الاحمر ومذكرات « جو » وتوجه إلى سكوتلانديارد

وهناك وقف برندون أمام رئيسه يسرد عليه وقائع الحادث ، منذ اللحظة الاولى التي ابتدأ فيها مراقبة منزل « جو البريء » إلى الليلة الاخيرة

وكان برندون صادقا في كل مارواه إلا في الجزء الاخير من قصته ، إذ أخبر رئيسه أنه هاجم المنزل ودخل الغرفة فوجد بها ثلاثة رجال تغلبوا عليه وقيدوه استعداداً لقتله لولا أن انقذه حسن حظه ، إذ سمع في اللحظة التي كان اللصوص على أهبة ازهاق روحه أصوات صفافير رجال البوليس الذين هاجموا في تلك اللحظة احدى الحانات المجاورة لايقاف معركة حامية نشبت بين رواد الحانة (وكان برندون في الحقيقة قد انتظر منذ دخوله المنزل إلى ساعة خروج واتكنز ، حدوث عراك في إحدى الحانات وتدخل رجال البوليس وسماع صفيرهم حتى تبدو هذه النقطة من قصته الملفقة وكانها حقيقة واقعة ـ وكان أن أسعده حظه بحدوث ذلك حقيقة)

وختم برندون قصته قائلا :

ـ لو علمت ان هناك اثنين من زملائه في انتظاره لغيرت خطتي ودعوت بعض رجال البوليس لمهاجمة المنزل معي وكان نجاحنا محققا . ولكنني رأيته يدخل المنزل بعد سرقته الاخيرة وحيداً وفي يده هذا المنديل الاحمر محتويا على المسروقات والذي تمكنت من اخفائه وراء ظهري عند اسراع اللصوص الثلاثة في الهروب

وأجابه رئيسه قائلا :

ـ لا تحزن لذلك يا برندون فسوف نقبض عليه قريبا بعد ان عرفنا ان الوصف الذي نحفظه بسجلاتنا محض خطأ فقد كنا نعتقد ان هذا الرجل قصير القامة ضعيف البنية وإذا بك تطلعنا أنه عملاق يبلغ طوله ستة أقدام فلا عجب إذا كنا لم نهتد اليه طوال هذه السنين الثلاثة ونحن على هذا الاعتقاد الفاسد . . . وانى اهنئك على استطاعتك تخبئة هذه المجوهرات ساعة اهتمام اللصوص بالفرار . .

وقرع جرس التلفون فامسك الرئيس بالسماعة وظل ينصت برهة ثم اعادها إلى مكانها وقال :

ـ ان نتائج عملك الباهر قد ابتدأت تظهر ، فهاهم قد هاجموا اثنين من اولئك التجار الذين جاء ذكرهم في مذكرات « جو البريء » ووجدوا كثيراً من المسروقات مازال في حوزتهم

ولكن كل هذا المديح لم يكن ليهدىء بال برندون ويقنعه بانه قام بواجبه . فقد كانت صحيفة ماضيه نقية طاهرة إلى ذلك اليوم الذي اخل فيه بواجبه وقام بعمل ينافي شرف المهنة ، واضطره تأنيب ضميره الى تقديم استقالته . وقد ظن رؤساؤه انه حانق لعدم امكانه القبض على «جو البريء» فلم يقبلوا الاستقالة في بادىء الامر ومنحوه اجازة يستريح فيها من عناء العمل

وانقضت الاجازة وما زال برندون محطم الاعصاب حزين النفس لا يمكنه ان يسكت صوت ضميره الذي ظل يؤنبه فعاد يقدم استقالته مرة أخرى

وأخيراً اضطر رؤساؤه الى قبول استقالته آسفين لحرمانهم من خدمات رجل من أمهر رجالهم

وهكذا نشرت الصحف خبر الاستقالة والتعليق عليها دون ان يتمكن مخبروها من معرفة السبب الحقيقي الذي دفع المفتش برندون إلى تقديمها

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



صدرت اخيرا ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

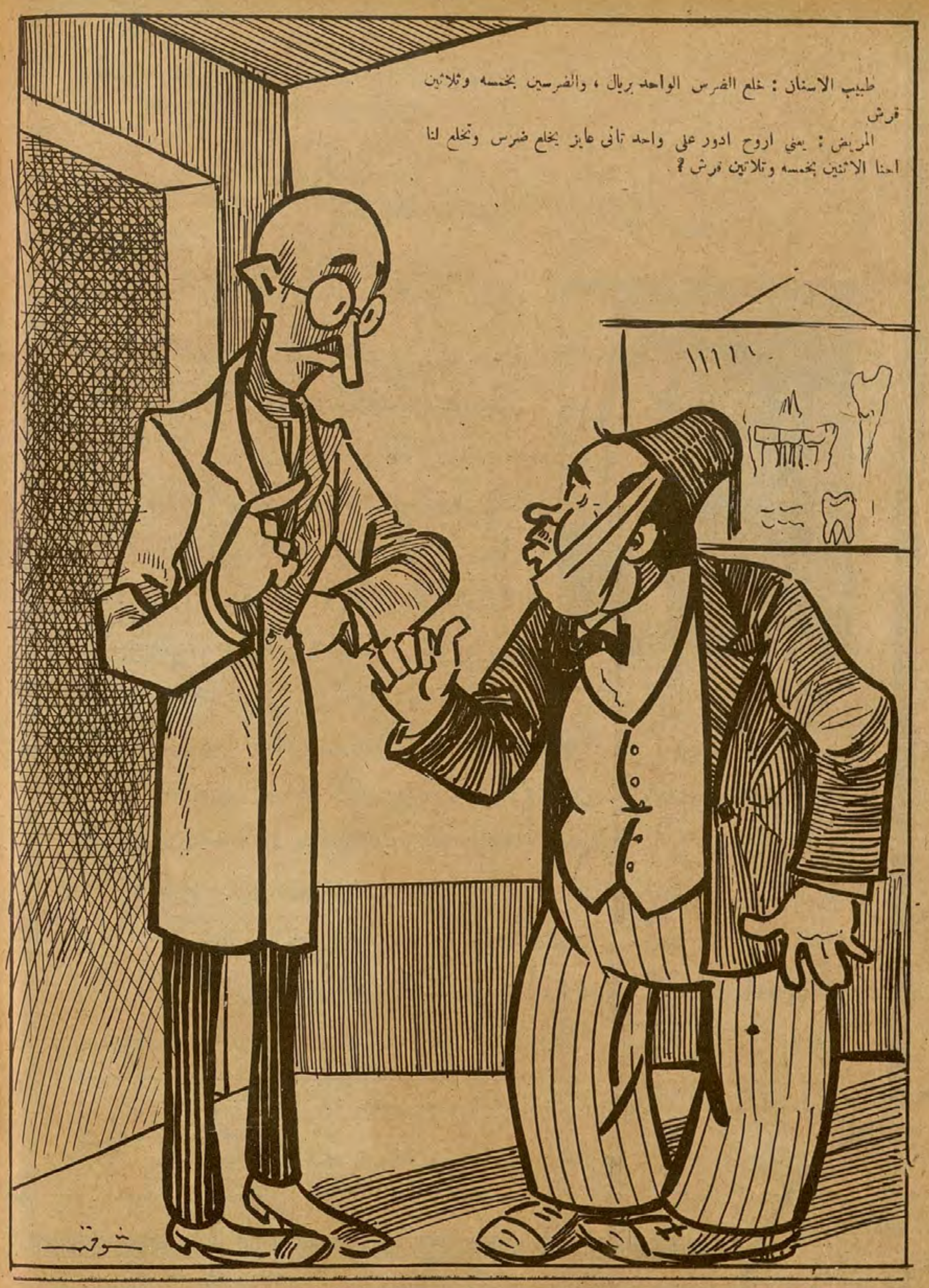
ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش